

من أدبيات الطريقة الهانبيالية الكمالية المُجَدِّية

رسالة المُجَدِّية الأولى

في الإشارة

عن الهياكل النورانية



تأليف

علامة الديار الشامية

الشيخ الدكتور هانيبال يوسف حرب

FG للطباعة والنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة المُجَدِّدِية الأولى

في الإشارة إلى الهياكل النورانية
من أدبيات الطريقة الهانبيالية الكمالية المجددية

لشيخ الطريقة الهانبيالية الكمالية المجددية
في بلاد الشام والعالم الإسلامي
سماحة علامة الديار الشامية

الشيخ الدكتور هانيبال يوسف حرب

رسالة المُجدِّية الأولى

في الإشارة إلى الهياكل النورانية
من أدبيات الطريقة الهانيبالية الكمالية المجدِّية

لشيخ الطريقة الهانيبالية الكمالية المجدِّية
في بلاد الشام والعالم الإسلامي
سماحة علامة الديار الشامية

الشيخ الدكتور هانيبال يوسف حرب

الكتاب : رسالة المجدِّية الأولى في الإشارة إلى الهياكل النورانية

المؤلف : المفكر الإسلامي د. هانيبال يوسف حرب

الغلاف : د. هانيبال يوسف حرب

الناشر : هيئة FG العلمية العالمية - تركيا

رقم : 2

التدقيق اللغوي : أ. إسماعيل نور الدين

عدد الصفحات : ١٥٤

الطبعة الأولى : 2014 م

© جميع الحقوق محفوظة

لهيئة FG العلمية العالمية حول العالم

تجد النسخة الالكترونية على موقع :

www.hanibalharb.com



فاتحة الكتاب

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {1}
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ {2}
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {3}
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ {4}
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ {5}
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ {6}
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ {7}

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على حبيبي محمد وعلى آله و صحبه أجمعين

الإهداء

أحبتني المضيئين في دوحتي المجددية
أهديكم هذا الكتاب بروح من الحب الأخضر
الذي يرفرف بمائة جناح ذهبي
ليحمل لكم مشاعر حب عشتها معكم وبينكم



وأخص إهداء هذا الكتاب

لأخي في الله تعالى

أمير المشاعر اللطيفة

الذي شع على حياتي حين لازمني في عمان

بريقاً من أمل الحياة وفهماً من قبس الأخوة

وروحاً من سمو التفاعل

الروح مصباح الرفاعي

حفظه الله تعالى



السيرة الذاتية للمؤلف

لسماحة العلامة الدمشقي علامة الديار الشامية

الشيخ الدكتور هانيبال يوسف حرب حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته وصحبه

المصطفين الأبرار

عن بعض المحبين من أسرة الشيخ العلمية : هو هانيبال يوسف
حرب مؤسس العلوم القراءانية القدروية الحديثة علامة الديار
الشامية العارف بالله تعالى شيخ الطريقة الهانيبالية الكمالية
الشاذلية المجددية العالم الفقيه المفسر المربي المفكر الإسلامي،
من مواليد دمشق الشام التي بارك الله عز وجل بها وبأهلها

ولد في ربوع فيحائها عام ١٩70 م وترعرع فيها وعاش في أكناف مساجدها وجوامعها وبين أنوار علوم علمائها ونهل من قلوب المحبين للحق فيها وقد خالفنا القاعدة في الترجمة للأحياء في حياتهم وذلك لداعية الضرورة حيث كثر الطلب من المراكز العلمية والمنشآت العلمية والطلاب والباحثين في طلب هذه الترجمة فكنّا نكتبها لهم بأيدينا حيث أننا لا نبتغي فيها المديح والإطراء فهذا مما لا يرضاه سماحة الشيخ أبدا ولا يقرّه بل مجرد سرد وقائع علمية وآثار خاصة من تصنيفاته وتأليفه فيفيدوا منها فهي أشبه باستمارة علمية منها بترجمة .. درس سماحته في حلقات المساجد العلمية الدمشقية على أكثر من ١08١ مائة وثمانية علماء أفذاذ متميزين في فضاء دمشق العلمي والمعرفي وتابع دراسته الأكاديمية الشرعية حتى حاز درجة الدكتوراه .

- 1- مؤسس ورئيس هيئة الـ FG العلمية العالمية .
- 2- مؤسس ورئيس الاتحاد العالمي للبرمجة الحرفية الكونية الروحية .
- 3- شيخ الطريقة الهانيبالية الكمالية الشاذلية المجددية في بلاد الشام والعالم الإسلامي .
- 4- مؤسس ورئيس أكاديمية روح العالم .
- 5- مؤسس ورئيس تحرير مجلة كلمة الله تعالى .
- 6- أسس علم البرمجة الحرفية الكونية الروحية Sulp والذي بات يدرس في الكثير من الدول .
- 7- أسس علوم ما ورائيات الإدارة العليا في إدارة الأعمال (في علوم الإدارة الروحية) .
- 8- أسس علوم التميز الإعلاني الروحي .
- 9- وضع قواعد لأكثر من مائة علم شرعي في القدرات القرائية بضوابط القراءان الكريم والسنة الشريفة .
- 10- وضع علم العلاج بطاقات رقائق النور الحرفية القرائية، فهو يعتبر مُرسي قواعده العصرية في يومنا هذا والتي

بانت تمارس في الكثير من العيادات .

11- وقد ساعد الآلاف من المرضى في الشفاء من أمراضهم

بمدرسته التي ابتكرها وعلمه الذي يدرسه اليوم (علم

العلاج بطاقات رقائق النور الحرفية القرائية) .

12- له المئات من الحلقات التلفزيونية على الفضائيات في

أكثر من 60 علماً مسجلاً مرئياً، وأكثر من 200 علماً صوتياً .

13- طلابه في كل الدول يعتبرون من النخبة المثقفة حيث

درس على يديه العديد من رجال الدين في المنطقة العربية .



كتب ومؤلفات

وأبحاث علمية لسماحته

1- كتاب نبوغ المجددية .

2- كتاب من ذخائر اسمه الرب .

3- كتاب الوحدات الإيمانية في النظرات التوحيدية .

4- كتاب علم رؤية القول بالبصر بضوابط القرآن والسنة الشريفة .

5- كتاب علم صفات الحروف الكشفية (منهاج يدرس في

الأكاديميات) .

6- كتاب العلاج بطاقات رقائق النور (العلاج المباشر) (منهاج

يدرس في الأكاديميات) .

7- كتاب العلاج بطاقات رقائق النور الحرفية (الأمراض ذات

المنشأ الطاقى (منهاج يدرس فى الأكاديميات) .

8- كتاب علم الزمرة النفسية الكشفية .

9- كتاب علم الزمرة النفسية القدروية .

10- كتاب علم التأويل العام .

11- كتاب علم تأويل السور فى القرآن الكريم .

12- كتاب علم اللون الأخضر فى القرآن الكريم .

13- كتاب علم اللون الأصفر فى القرآن الكريم .

14- كتاب علم الانتروبولوجيا فى القرآن الكريم .

15- كتاب علم تمام الكلمة فى القرآن الكريم والسنة الشريفة .

16- كتاب علم الثقل فى القرآن الكريم .

17- كتاب علم المحلات فى القرآن الكريم .

18- كتاب علم الجبال فى القرآن الكريم .

19- كتاب علم العزلة فى القرآن الكريم .

20- كتاب علم رؤية الملائكة فى اليقظة .

21- كتاب فواتح الوجود .

22- كتاب الكتب الخيرة .

23- كتاب الواقف فى الرؤية الكبرى .

24- كتاب علم ترجمان الحب .

25- كتاب علم منصات الحب .

26- كتاب علم مراسم الحب .

27- كتاب علم الاستجابة من الاسم المجيب .

28- كتاب علم السنين المكسورة .

29- كتاب علم الأنوار اللونية .

30- كتاب الإدارة الروحية بتقنيات البرمجة الحرفية الكونية الروحية .

31- كتاب علم تجليات الأسماء الحسنى .





لسماحته أكثر من 100 رسالة وأكثر من مائة مقالة، ونذكر
هنا من رسائله العلمية التي اشتهرت على المواقع الإلكترونية :

- 1- رسالة حول الم .
- 2- رسالة من أسرار كهيعص .
- 3- رسالة مجابو الدعوة .
- 4- رسالة كيف تكشف الميت مؤمن أم كافر .
- 5- رسالة تذكّر المنسي .
- 6- رسالة تسخيرية في الصلاح .
- 7- رسالة تفعيل الدعاء المحجوب .
- 8- رسالة حقيقة الحجب الروحي .
- 9- رسالة كشف المنافق .
- 10- رسالة كشفية في سرعة الخاطر .
- 11- رسالة مفتاح المعارف .
- 12- رسالة كيف تعرف العمل المناسب لروحك .
- 13- رسالة لُمعة في علم الحرف .

- 14- رسالة في دعم روحانية أداء الامتحان .
- 15- رسالة تسخيرات تخفف هموم الدنيا .
- 16- رسالة تحصيل السكون الروحي .
- 17- رسالة الساعة الكونية .
- 18- رسالة روحانية الجيم والهمزة .
- 19- رسالة روحانية الجيم والخاء .
- 20- رسالة الباء والحاء .
- 21- رسالة روحانية الباء والنون .
- 22- رسالة الكاف والثاء الروحي .
- 23- رسالة روحانية الفاء والشين .
- 24- رسالة روحانية القول .
- 25- رسالة طاقات التعلم .
- 26- رسالة نداء الربوبية بالخمس .
- 27- رسالة كتاب السنين .
- 28- رسالة صيغ الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم .
- 29- رسالة روحانية ذكر الرحمة .

- 30- رسالة روحانية الكلمة .
 - 31- رسالة روحانية العبارة .
 - 32- رسالة علم الحاء المفتوحة في القرآن الكريم .
 - 33- رسالة استنباطات حديث الغناء في الإسلام .
 - 34- رسالة الاسم المشرف على خزائن الحق .
 - 35- رسالة روحانية الكاف زاي .
 - 36- رسالة في روح نون .
 - 37- رسالة في علم الروح الأعلى في القرآن الكريم .
 - 38- رسالة علم البوح ببعض أدلة علوم الروح .
 - 39- رسالة علم روحانية الثاء التفعيلية في القرآن الكريم .
 - 40- رسالة علم قدرات الحروف الأسمائية .
- أما علوم سماحته فقد بلغت أكثر من ٢٠٠ علم يدرس عن طريق هيئة الإف جي العلمية العالمية .





تعريف بالطريقة

الهانيبالية الكمالية المجددية

هي طريقة ربانية حديثة متطورة منهاجها علم السلوك إلى الله تعالى بضوابط القرءان الكريم والسنة الشريفة ، وسيرة السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم بأحدث ما وصل إليه الذوق العرفاني المجددي القائم على التوحيد الخالص والبعيد عن الخرافات الشركية والأساطير .

واسمها الهانيبالية :

نسبة إلى مؤسسها سماحة علامة الديار الشامية الشيخ الدكتور هانيبال يوسف حرب حفظه الله تعالى .

وصفتها بالكمالية :

لاعتمادها في قواعدها الأساسية على مدارج كمالات الحب الإلهي في التجديد والترقية الإنسانية حيث تنمي الأبعاد الأخلاقية

وتظهر كمالات الأخلاق القراءانية الواجب على البشر التخلق بها، ففي القرآن الكريم قال تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم :
{ .. الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ .. } {٣} المائدة .

وصفتها بالمجددية :

نسبة إلى الطريقة المجددية التي هي فرع عن الشاذلية ، و قد أسس المجددية في دمشق الشام عطر الملكوت الدمشقي العلامة الشيخ الدكتور محمد عبد اللطيف صالح فرفور رحمه الله و زاده سرورا على سرور، فهو العارف بالله ؛ الفقيه ؛ المفسر؛ الحافظ ؛ المربي ؛ الذي أرسى قواعد المجددية بما يتناسب مع هذا العصر ، و لعل من أجمل ما في التجديد انبثاق فرعها الهانيبالي الكمالي و الذي يمثل الجانب الحداثي من المجددية .

وظيفة الطريقة الهانيبالية الكمالية :

إبراز تلك الكمالات القراءانية بصورتها الأخلاقية تخلقاً وتحققاً واقعياً على الأرض في صورة الفرد المسلم المعاصر الحضاري الحديث المتطور .

من أبرز سماتها :

أن المضيئين فيها (وهو لقب السالكين في هذه الطريقة) أغلبهم من الطبقات المثقفة والجامعية العالية التأهيل ، حيث تحشد تحت كنفها أكبر عدد من المثقفين الحضاريين إذا ما قورنت بباقي الطرق السلوكية في بلاد الشام .
 لذلك تصنف اليوم بأنها طريقة الطبقة المخملية في المجتمع الحديث المعاصر ، وقد تأسست في عام ١٩٩٦ م ، وإن مؤسسها العارف بالله الدكتور هانيبال يوسف حرب أطلقها على الشبكة الإلكترونية في عام ٢٠٠٦ م .



مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم من الأزل إلى الأبد

الحمد لله رب العالمين على ما أعدم وعلى ما أوجد

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وحده لا شريك
له ، تنزهه عن الحلول والاتحاد ووحدته الوجود ، أمد الهياكل بنوره
الأحديّ الواحدي وجعل العالم مركزاً في تلك الهياكل

فاعلم يا وليي في الله تعالى أيديك الله بالمعرفة والعلم الكامل أن
أبواب هذه الرسالة إنما هي من قبيل إسقاط الضوء على بعض
جوانب وأسرار الهياكل النورانية التي تفرّدت بذوقي المجدديّ
الخاص بكشف بعض الحجب عن حقائقها ، فقد وجدت في كتب
التراث الإسلامي بعض التلميحات عن هذه الهياكل ، تتراوح بين



سطر و بعض السطور من بين كتاب إلى آخر ، فطرقت باب الحقيقة على طريقة الطريقة ، واستأذنت سيدي الرب الوهاب ليأذن لي بكتابة هذه الأبواب حتى أسد ثغرة في جدار العرفان وأكمل بعض المعارف في هذا الشأن ، فلا تظن أن ما في الأبواب هي كل أسرار الهياكل ، أو أن أبواب هذه الرسالة تستغرق كل الهياكل ، فإني أعلم يقيناً أنه ما من كتاب استطاع احتواء أسرارها ، وضم دقائقها ، واشتماله على رقائقها ، إلا القرءان الكريم ، ولكن لي في وارد الوقت هذا التعريف بما يفتح الله ويشاء ، وإليك بداية يا وليي في الله تعالى عناوين هذه الرسالة .



عناوين أبواب الرسالة

- 1- باب في معرفة مفتاح المعارف من حضرة الربوبية .
- 2- باب في معرفة منزل منازل انبثاق الأسرار في حضرة الابتداء من الحضرة المحمدية .
- 3- باب في معرفة التعريف الإلهي الأحدي من الحضرة الحرفية الأنائية .
- 4- باب في معرفة الولاية البشرية من قوله تعالى : { .. نحن أنصار الله .. {١٤} الصف .
- 5- باب في معرفة هيكل الهياكل النورانية من الحضرة المحمدية .
- 6- باب في معرفة الهيكل الموافق لـ ألم عدداً في الحضرة المحمدية .
- 7- باب في معرفة هيكل الوهب والوجدان من السر الإبراهيمي في الحضرة المحمدية .
- 8- باب في هيكل الهوية الذاتية .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

باب في معرفة مفتاح المعارف

من حضرة الربوبية

اعلم يا وليي في الله تعالى أن معرفة مفتاح المعارف تعطي
قوة ربانية في اقتحام العالم الروحي وتسخر أبعاده وأبعاضه
وتجعله تحت سطوة العارف وقد سألتني الكثير من الناس عن
مفتاح المعارف وعن طبيعته وكيف يفتح به فأحجمت عن
الإجابة تأدباً مع وارد الوقت أما وقد لمست الرغبة الحقيقية
في المعرفة فإني لا أتردد في إعطائها لمستحقيها بكلام وجيز
بالغ بياني فيه زبدة المعرفة ، فقد جاء في الحديث الصحيح
بمرتبة الحسن وبسندي المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه



وآله وسلم أن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وآله وصحبه أجمعين : « يا رسول الله هل يعرف المرء ربه ؟ ،
قال : نعم يا عائشة إذا عرف نفسه » .

وعليه فإن معرفتك نفسك هي عين مفتاح المعارف حيث إنها
تفتح لك أبواب المعرفة الربانية ومن عرف الله عرف كل شيء وإن
فاته كل شيء ، ومن فاته الله فاته كل شيء وإن عرف كل شيء .

ولتعلم يا وليي في الله تعالى أنك لا تستطيع أن تفتح بهذا
المفتاح الذي هو مفتاح المعارف والذي هو معرفة نفسك إلا
بالعلم والتوفيق الإلهي والولي المرشد لقوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم : { وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ
كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي
فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ
فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا { ٧١ } الكهف .

ولتعلم يا وليي في الله تعالى أن من يعرف نفسه يعرف ربه ،
ومن عرف ربه عرفه كل شيء ، فإذا عرفك كل شيء وعرف
أنك تعرف الله وعرف أن الله منحك شرف التعرف على نوره
عاملك كل شيء معاملة نديم الملك الذي يحترم جاهه وتحسب
له الحسابات ومن هنا يحظى صاحب التعرف على منحة
التسخير الكوني لمعرفته بربه .

ولتنتبه يا وليي في الله أن الله وحده يملك أن يكشف عنك غطاء
نفسك ويعرفك بها لترفع حجابك عنك فإن فعل فاعلم أنك
المختار وأن الكون عرفك قبلك بتعريف الله لك هذا ما كان في
وارد الوقت بخصوص مفتاح المعارف والله الموفق .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين





بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين

باب في معرفة منزل منازل
انبثاق الأسرار في حضرة الابتداء
من الحضرة المحمدية

اعلم يا وليي في الله تعالى أن هذا المنزل هو منزل المنازل
الابتدائية في الحضرات الوجودية كلها ، ومن تجليات الاسم
الأعظم الذي افتتح كل رقيم ، وأظهر كل غائب ، وقامت به
عوالم كل شاهد ، وبه كانت أعظم آية في القرآن الكريم آية
الكرسي ، وبه كانت أعظم سورة في القرآن الكريم سورة
الفتاحه وبه كانت أعظم صورة في العالمين صورة الإنسان ،

لأنه على صورة ربه ، كما جاء في الحديث الصحيح :
« إن الله خلق آدم على صورته » ، وفي حديث له مرتبة الحسن
 جاء فيه أن الله خلق الإنسان على صورة الرحمن ، وكذلك منزل
 المنازل الابتدائية كان من بحور حضرة الاسم الأعظم ، وعندما
 كرمني الله وشرفني في الدخول إلى ذلك المنزل الشريف العالي
 الجناب ، وجدته من أبدع المنازل في افتتاح البدايات ، فهو
 مبني على التبريع ، وبذلك حصل لهذا المنزل قوة الاتزان في
 كل الحضرات ، باطنه واحد وظاهره متعدد التجليات ، أما الباطن
 الواحد فقد ظهر في ثلاثة مواضع منه ، موضعان يعززان شهود
 الخلق للحق ، وموضع يعزز استعداد المخلوق لظهور الحق ،
 فالأول في هذا المنزل عام للكل ، والثالث لأصحاب السلوك
 من المؤمنين ، أما الثاني فهو خصوص لأصحاب الخصوصية ،
 وبهذا البطون افتتح الحق سبحانه وتعالى في منزل المنازل
 من حضرة الابتداء باطن كل شيء استعداداً في الأشياء لظهور
 تجلياته الباطنة على كل باطن .

وأما الظاهر المتعدد التجليات ففيه ستة عشر تجلياً ، سبعة
 منها في افتتاحات الأكوان ، وستة منها مخصوصة لافتتاحات
 الإيمان ، فلا يعرفها بأسرارها إلا المؤمنون حقاً ، وما بقي من
 هذه الستة عشر فهي ذاتية للحق يتجلى فيها جلال جماله ،
 منها تجلٍ يفتح في ذات المخلوق الذي يختصه الحق عوالم اسم
 الله الباسط ، فيعطي لروح المخلوق انبساطاً يؤهله لدخول مقام
 التجلي الإلهي ليتحقق عند اكتماله بشهود ربه ، وهذا النوع من
 التجليات من أعجب التجليات التي رأيتها في ذاك المنزل ، فإن
 ابتداءه معرفة النفس ، فإذا بالمخلوق يصل إلى معرفة الرب ،
 وقد صدق حبيبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم حين قال
 في حديث له مرتبة الحسن عند أهل الحديث وأرويه بسندي
 المتصل ؛ حيث قالت أمي عائشة رضي الله تعالى عنها : **« هل
 يعرف المرء ربه ؟ ، فقال حبيبي المصطفى : نعم يا عائشة إذا
 عرف المرء نفسه »** ، ومن هنا قال من قال ؛ من عرف نفسه
 عرف ربه ، وهناك أيضاً ثلاثة تجليات غير الستة عشر تصبغ

الوجود بذاتيتها ، فلا يخرج عن الانصباع بها كائن من كان في عالم الخلق ، لشدة تجلّي الحق فيها ، ومن عجيب هذا المنزل أنه الافتتاح الربّاني لكل البدايات في حين لا يستطيع أن يفتح به من الكائنات ابتداءاته على سبيل التحقيق إلا من انصبغ بالعبودية المحضة ، فهذا المنزل برزخ له من جهة الحق تجلّي العظمة السيادية ، وله من جهة الخلق دعم العبودية في المخلوق ، والابتداء في هذه الحضرة على نوعين ، ابتداء مباشر يطال كل مخلوق ، وابتداء غير مباشر تُفَصِّلُ فيه الابتداءات الكونية كلها وكلا الابتداءين هو ابتداء حقيقي ، وهي على منازل عدة تبلغ من العدد ما للقف والياء والباء على حساب أهل الأنوار ، وكل منزل من هذه المنازل الابتدائية يفتح ما يفتح من عوالم الحق مما لا يستطيع إحصاءه إلا الحق جلّ وعلا .

واعلم يا وليي في الله تعالى أن جميع الأسرار إنما تنفهم في حضرة الابتداء من هذا المنزل ، ففيه أسرار ابتداء دقائق الكون ورقائقه ، سواء علّت أو سفلت بما فيها علوم الكل ، وهذه

العلوم إنما لها من حضرة الابتداء وجودان ، الوجود الأوّل في النوع المباشر وهو وجود إجمال لا يعرفها إلا من عرف أسرار الإجمال ، والوجود الثاني الوجود غير المباشر حيث تتوزع تلك العلوم المجملّة في النوع الأوّل المباشر على منازل هذا النوع الثاني غير المباشر ، وهي هنا في هذا النوع غير المباشر تنقسم إلى عدد من الإجماليات على عدد المنازل الابتدائية ، حيث ينبثق من كل إجمال منها تفاصيل ذاك الإجمال حصراً .

ولتنتبه أيّدك الله بروح القدس ، أن التفصيل إنما يحدث في غير منازل الابتداء ، فالعلوم المُجملّة في هذا المنزل إنما أجملها الله تعالى فيه لسرّ الجمع وجمع الجمع الذي يحرك عالم القدرة فقد رأيت في هذا المنزل أسرار الجمع وجمع الجمع تدعم حركة التكوين من اسمه الواجد ، فما إن ينطق الإنسان الكامل من حضرة الابتداء إلا والتكوين حاصل ، حيث أوقعه ذلك الإنسان على حسب إرادته ، ومن هنا عرفنا أن اسم الله الواجد يشرف على عوالم النطق والتكوين ، وأن له

تخلقات خاصة يتخلق بها العبد الكامل وعرفنا اختصاص هذا التخلق بفلك اللسان من الإنسان وأن المتخلق بهذا الاسم من هذا المنزل من السنة العبيد إنما هو مكوّن لما يريد وبالتالي عرفنا في هذا المنزل سرّ من أسرار التحقق بالله الذي هو ثمرة عن حب الله لعبده عندما يتقرب إليه بالنوافل ، ففي حين قال الله تعالى في الحديث القدسيّ الصحيح لمن أحبه : **« كنت بصره الذي يبصر به »** ؛ علمنا أنه يتجلى على بصره باسم البصير من غير حلول ولا اتحاد ، وفي قوله : **« كنت سمعه الذي يسمع به »** أنه يتجلى على سمع العبد باسمه السميع فإذا به سمع الحقّ بغير حلول ولا اتحاد ، وتجلى على لسان العبد باسمه الواجد فكان التكوين ، وتكوّن الكون بنطق الواجد على لسان العبد بلا حلول ولا اتحاد ، فإن لكل حقيقة مستند تستند إليه في الإلهيات هو مُدّها ومظهرها . وهنا نستطيع أن نستشف سرّ توحيد المشيئة في قوله تعالى : **{ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ .. { ٢٩ } التكوير** ، وفيه

التصريح بالمشيئتين ؛ والتصريح بتبعيّة مشيئة العبد لمشيئة الحقّ ؛ والتصريح بفاعليّة مشيئة الحقّ في التكوين بلسان العبد المحبوب عندما كان الحقّ لسانه الذي ينطق به ، ومن هنا نعلم أيضاً أن في هذا المنزل سرّ التكوين وأن العبد الذي يكون ما ظهر عنه تكوين إلا في نزوله بهذا المنزل ليتحقّق بمنازل الابتداء التي هي حصراً منبعثة عن الحقّ ، ولما كان التكوين حاصلًا مع أزمنة الكون وأمكنته من الأزل إلى الأبد عرفنا قوة استغراق هذا المنزل للوجود من الأزل إلى الأبد ، فهو منزل من أوسع المنازل وأرقاها وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظّ عظيم .

واعلم يا وليّ في الله أيّدك الله بروح منه أن مقام الخلّة هو من أحد ضلوع التربيع لهذا المنزل فإنّي لما دخلته وجدت فيه لطائف إنسانية سابعة في لذة مقامها ، وعندما نظرت إلى ذاك المقام فإذا به منبع أسرار المقام الإبراهيمي وتلك اللطائف إنما كانت أولياء لله ممن هم على قلب سيدنا إبراهيم عليه السلام ،

وعلى الرغم من أن الرحمة صفتهم العامة الشاملة لوجوداتهم إلا أن هذا المنزل في حضرة الابتداء هو سيف هؤلاء المحييين ، ومن هذا المنزل يعرف الأولياء الذين هم على قدم إبراهيم عليه السلام حضرة الأسماء كلها وتحصل لهم معرفة تلك الأسماء ، إلا أنهم لا يظهرون بهذا المنزل بوصفهم فاعلين بالهمة إلا إذا منعهم الحق سبحانه وتعالى من الظهور بوصف الخلافة عن الله تعالى بالسيف ، فإن إذن الظهور الممنوح لهم من هذا المنزل إنما يكون حينئذ بالهمة ويكون هذا المنزل هو سيفهم في الباطن ومن عوالم هذا المنزل يعرف الواصل سرّاً { لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ } { ١٢٤ } البقرة ، ولما كان للمقام الإبراهيمي أحد الإمامتين علمنا أن من شروط الإمام تنزّهه عن الظلم ، وهذا لا يكون إلا في حضرة التقديس من اسمه القدّوس ، ومن هنا علمنا أن التكوين في هذا المنزل إنما يكون ثمرة هذا التقديس ، وبالجملّة فإن الاسم الواحد لا ينطق على لسان العبد حتى يتخلّق باسمه القدّوس ، ومن هنا كانت النصيحة

النبويّة « اتقوا مجاري القراءان » فلا ينبغي لمن في قلبه قرآن يتلوه على لسانه أن يمرر نور هذا القراءان المتلو في مجرى نطقه والمجرى ملوّث بكلمات دنسة مثل كلمات الكفر والنفاق والكذب والفحش ، ولا فرق بين من قال بأن الحضرة القدّوسيّة سابقة على الواجدية وبين من قال إن الحضرة الواجدية تسبق القدّوسيّة ففي كلا القولين حقّ ، فمن نظر إلى تطهر اللسان بالقدّوس قبل تخلّقه باسم الواحد قال بأسبقية القدّوسيّة على الواجدية ، ومن رأى أن اللسان إنما ينطق باسمه الواحد فلا يكون عنه تكوين إلا إذا ردفته الحضرة القدّوسيّة من اسمه القدّوس قال بأسبقية الواجدية على القدّوسيّة ، وإنما أقول لا فرق لأن الحقيقة على التوحيد وما ثم فصل في هذا المنزل ، فإنه جلّ وعلا القدّوس الواحد بأحدية كاملة ، فافهم .

أما جلال الجمال والذي هو أحد أضلاع التربع في هذا المنزل الذي انبثقت عنه أنهار الجنة الأربعة ، فإنه ينسحب في حضرة الابتداء على جميع أسماء الله تعالى ، وبهذا كانت جميع الأسماء

الحسنى وغيرها تنطوي تحت سلطان الاسم الله من كونه الاسم الظاهر الجامع لكل الأسماء والصفات والدال على تفرد الذات ، فهو الموجود الحق الذي لا يقيدته تجل في الخلق فهو المطلق ، ومن باطن هذا المنزل استمدت الهوية سر العظمة السيادية من ذاك الوجه الذي للحق فكان الهو في هذا المنزل جامعاً لكل الأسماء والصفات ودالاً على الذات في الباطن ، فلفظ الجلالة الله مرآة هذا الهو في الظاهر ، والهو هو المتجلي في مرآة الظاهر وهو الباطن ، والاسم الأعظم يمدّهما ليتجلي من خلالهما في كل ما انطوى تحت لفظيهما ، فما من اسم إلا وله تابع ، ولجنايه العظيم خاضع ، وبنوره العظيم متصرف ، وبذلك سادت حضرة الابتداء باقي الحضرات لما افتتحت في الكل من افتتاحات ، فبجلال الجمال ساد الكل وبجمال هذا الجلال منح التكوين لكل الأسماء فكان الصبور الاسم يكون الصبر ، وكان الكريم الاسم يكون الكرم ، وكان المنتقم الاسم يكون الانتقام ، وكان المجيد الاسم يكون المجد .

ومن هذا المنزل أيضاً تعرف سر سبق الرحمة للغضب ، حيث قال حبيبي عز وجل من قائل في الحديث الصحيح : « **رحمتي سبقت غضبي** » ، فإني رأيت جلال جمال هذا المنزل إنما هو مصبوغ بأنوار الرحمة الربانية بنوريتها ، رحمة الوجوب ؛ ورحمة الامتنان ، فعلمت أنه ما من تكوين يصدر من حضرة الواجد إلا والرحمة تسبقه سواء كان تكوين جلال أم تكوين جمال . وعلمت من تلك الحضرة أنه ما من كائن مخلوق يوجد الحق إلا والرحمة صبغته { **صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً** } وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ { **١٣٨ البقرة** } ، وعرفت السر الذي يصبغ عباد الرحمن فيعطيههم المشي هوناً ، والذي يجعلهم إذا خاطبهم الجاهلون يستمدون من اسمه السلام فتكون ألسنتهم السين لام ألف ميم مختمة بألف الإطلاق ، فقد قال حبيبي عز وجل : { **وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا** } { **٦٣ الفرقان** } ، ولم يقولوا سلام بلا ألف إطلاق ، فانسحبت ألف الإطلاق على تعبيراتهم ، فما عبّر لسانهم إلا عن حقيقة الفاعل فيهم المتجلي على ألسنتهم

لَمَّا أَحَبَّهُمْ حَبَّ النَوَافِل ، فَكَانَ لِسَانُهُم الَّذِي يَنْطِقُونَ بِهِ ، فَإِذَا
بِاللِّسَانِ يُعَبِّرُ عَنِ الْمُطْلَقِ النَّاطِقِ بِهِ .

وَمِنْ هَذِهِ الْحَضْرَةِ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَا حُلُولَ وَلَا اتِّحَادَ وَأَنَّهُ أَخْطَأَ كُلَّ
مَنْ قَالَ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ ، فَالْعَبْدُ عَبْدٌ وَإِنْ تَخَلَّقَ بِرَبِّهِ وَتَجَلَّى
الْحَقُّ عَلَيْهِ بِذَاتِهِ ، فَلَا الْعَبْدُ يَصِيرُ رَبًّا وَلَا الرَّبُّ يَصِيرُ عَبْدًا ،
فَلَا حَقِيقَةَ لَوْحِدَةِ الْوُجُودِ وَإِنَّمَا هِيَ تَوْحِيدُ الشُّهُودِ ، وَقَدْ أَخْطَأَ
خَطَأً جَسِيماً مَنْ قَالَ إِنَّ وَحْدَةَ الْوُجُودِ هُوَ نَفْسُهُ تَوْحِيدُ الشُّهُودِ
أَوْ وَحْدَةُ الشُّهُودِ ، لِأَنَّ وَحْدَةَ الشُّهُودِ تُثَبِّتُ مَا أَثْبَتَهُ الْحَقُّ مِنْ
كَوْنِهِ الْفَاعِلُ بِجَوَارِحِ الْعَبْدِ ، فَتَشْهَدُ وَحْدَةُ الْفَاعِلِ بِكُلِّ مَخْلُوقٍ
وَلَا تُصَيِّرُ الْمَخْلُوقَ خَالِقًا ، فَتُشَتَّتَانِ بَيْنَ وَحْدَةِ الْوُجُودِ وَوَحْدَةِ
الشُّهُودِ ، وَالْقُرْءَانُ الْكَرِيمُ فِي عُلُومِهِ التَّفْصِيلِيَّةِ الَّتِي أَجْمَلَهَا
هَذَا الْمَنْزِلُ يُؤَكِّدُ وَحْدَةَ الشُّهُودِ تَأْكِيداً جَزْماً وَيَنْفِي وَحْدَةَ الْوُجُودِ
نَفْيًا قَاطِعًا فَهُوَ يَقُولُ وَلَهُ الْعِزَّةُ { .. وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ
اللَّهَ رَمَى .. } { ١٧ } الْإِنْفَالِ ، فَيُثَبِّتُ الْعَبْدَ الرَّامِيَ وَيُري مَنْ شَاهَدَ
هَذَا الْعَبْدَ وَهُوَ يَرْمِي فَاعِلِيَّةَ الْحَقِّ مِنْ وَرَاءِ رَمِيهِ ، فَاتَّيَتْ بِذَلِكَ

الْمَخْلُوقِ وَأَشْهَدُ الْكُلَّ الْوَاحِدَ الْفَاعِلَ مِنْ وَرَائِهِ مَحِيطٌ ، فَلَا
نَنْظُرُ إِلَى مَخْلُوقٍ إِلَّا وَنَشْهَدُ الْحَقَّ مِنْ وَرَائِهِ فَاعِلٌ بِكُلِّ فَعْلٍ ،
وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِهِمْ مَحِيطٌ وَصَرَّحَ بِذَلِكَ حِينَ قَالَ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا
تَعْمَلُونَ فَاتَّيَتْ عَمَلُ الْمَخْلُوقِ وَأُثْبِتَ الْمَخْلُوقُ وَأُكِّدَ أَنَّ نَشْهَدَهُ
إِلَهًا وَاحِدًا وَأَنَّهُ الْخَالِقُ لِلْمَخْلُوقِ وَلَمَّا يَعْمَلُ ، فَتَدَبَّرَ الْأَمْرَ تَجَدُّهُ
هَكَذَا فِي كُلِّ الْكَائِنَاتِ ، فَمَا ثَمَّ إِلَّا عَبْدٌ وَرَبٌّ ، وَبَاطِلٌ وَوَحْدَةُ
الْوُجُودِ وَحَقٌّ مِنْهُ وَحْدَةُ الشُّهُودِ .

وَأَعْلَمُ يَا وَلِيِّيَ فِي اللَّهِ تَعَالَى أَعْطَاكَ اللَّهُ الْعِلْمَ النَّافِعَ أَنَّ مِنَ الْعُلُومِ
الْإِجْمَالِيَّةِ فِي هَذَا الْمَنْزِلِ وَالَّتِي حَوَّتِ الْعُلُومَ التَّفْصِيلِيَّةَ الَّتِي
يُفَصِّلُهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَنْزِلِ إِجْمَالُ عُلُومِ الْأَسْمَاءِ وَفِيهِ تَلَحُّظُ
إِجْمَالِ عُلُومِ طَيِّ الْأَنْوَارِ .

وَمِنْ هَذَا الْمَنْزِلِ أَيْضًا إِجْمَالُ عُلُومِ الرَّحْمَةِ ، وَتَلَحُّظُ فِيهِ إِجْمَالُ
عُلُومِ الْإِمْتِنَانِ وَإِجْمَالُ عُلُومِ الْوُجُوبِ ، وَمِنْ هَذَا الْمَنْزِلِ أَيْضًا
إِجْمَالُ عُلُومِ الْجَلَالِ وَإِجْمَالُ عُلُومِ جَلَالِ الْجَمَالِ وَإِجْمَالُ عُلُومِ
الْجَمَالِ ، وَإِجْمَالُ عُلُومِ الرَّمُوزِ وَإِجْمَالُ عُلُومِ التَّرْبِيعِ وَإِجْمَالُ

علوم الباطن وظهورها في حضرات ثلاثة هي باطن الملك وباطن الملكوت وباطن الجبروت .

ومن علوم هذا المنزل إجمال علوم الظاهر المتفرعة على علوم منازل التقرير ومنازل التقريب ومنازل الألفة ومنازل لام ألف ومنازل الألفاظ والرموز ، ومنازل الاستخبار ومنازل الزمن ومنازل المكان إلى آخر تلك المنازل على عدد الظاهر في هذا المنزل . ومن علوم هذا المنزل أيضاً إجمال علوم الخلّة وإجمال علوم المقام الإبراهيمي وإجمال علوم التكوين وإجمال علوم التقدّس والتّظهر العبدّي ، وإجمال علوم الوصول وإجمال علوم الإضافة، فتعرّف في هذا الإجمال كيف أن العلوم نشأت كمثّل نشأة هذا المنزل على التربيع وعلمت أي الإجماليات العلميّة أضيفت إلى أي الإجماليات العلميّة الأخرى ، وهل العلوم الإجماليّة المضافة إلى علوم إجمالية أخرى مُطلّقة في العدد أو أنها مُعيّنة ، وإذا كانت مُعيّنة فكم هي من الواحد حتى التسعة ، وإذا وجدتها ثلاثة فقط فأَيّ إجماليّات من هذه الإجماليّات الثلاثة في الإجمال

الثالث ، وعرفت انطواء الإجمال الثالث في الثاني وعرفت انطواء الإجمال الثاني بكل ما فيه في الأول .

ومن علوم هذا المنزل أيضاً علم انصبغ العلوم بالإضافة ومن أين يكون سرّ إضافة العلوم ولمن وكيف، حيث أنك لا تجد علماً يخرج عن الإضافة أبداً ، وتعرف سرّ العلم في المركب الواصل إلى الحقّ وأنه وقود ذلك المركب ، ومن أين أخطأ من قال إن العلم مركب واصل إلى الحقّ ، فإنك ترى علوماً ولكل علم طريق ، فطريق علم الرياضيات يختلف عن طريق علم اللغة ، فيوصلك كل علم إلى نهاية مختلفة لاختلاف نهايات تلك العلوم ، فعلمت سرّ تشتت السالك عليها لأنه لا يصل إلى نهاية واحدة ، وبذلك لم يصحّ أن يكون العلم مركباً واصلاً وصحّ أن يكون وقوداً للمركب الواصل فهو الذي يعطي السالك إلى الله تعالى مراسم الاستمرار وكشف الطريق أمامه فإن معلومات العلم متمحورة حول محور واحد وهو أن صفة الله العليمة من كونه العليم صفة كاشفة .

ومن علوم هذا المنزل أيضاً إجمال علوم الروح وإجمال علوم قوانينها وإجمال علوم خصائصها السبع ، ومن هذا المنزل أيضاً إجمال علوم الحبّ الموصل للربّ ، وإجمال علوم الكوّنين ، وإجمال علوم الثقلين ، وإجمال علوم الحضرة الجامعة للحضرات ، وإجمال علوم الحكمة في الترتيب والتركيب، وإجمال علوم التجليات وإجمال علوم التنزلات ، وإجمال علوم المعارج ، وإجمال علوم الكمالات ، وإجمال علوم العامة ، وإجمال علوم الخاصة . ومن هذا المنزل أيضاً علوم مُجمّلة كثيرة إلا أنّي أدّلك على الإجماليات العلميّة الخمسة الأصليّة التي انبثقت عنها في هذا المنزل كل العلوم الباقية المُجمّلة والمفصلة في منازل أخرى ، وهي أولاً إجمال علوم الكمال وله الباطن ؛ و ثانياً إجمال علوم الأسماء وهو أعمّ علوم الإجمال الظاهرة ، ومن هناك يكون نهر الماء في الجنّة ، و ثالثاً إجمال علوم جلال الجمال ومن هناك يكون نهر العسل في الجنّة ، و رابعاً إجمال علوم الرّحمات العامة وهو يطال كل الكائنات مؤمنياً وكفارها ومن هناك يكون

نهر الخمرة التي لا غول فيها في الجنّة ، و خامساً إجمال علوم الرّحمات الخاصّة وهذا يخصّ مؤمني العالم حصراً ومن هناك يكون نهر اللبن في الجنّة ، وعليه فقد صار إليك لمحة مُجمّلة عن هذا المنزل ولولا وارد الوقت لفصلنا أكثر فنترك لك الدخول إلى هذا المنزل ومشاهدة إكرامات الحقّ تعالى أكرمنا الله وإياكم .

والله يقول الحقّ وهو يهدي السبيل والحمد لله ربّ العالمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

باب في معرفة التعريف

الإلهي الأحدي من الحضرة الحرفية الأناثية

اعلم أيديك الله بتعريفات حروفه أن التعريف مقام إلهي أعلى منازل
في الضياء الكريم قوله تعالى : { إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا } { طه } ،
وقلنا أعلى منازل لأن التعريف هنا كان بالأناثية التي كان لها
البداية والنهاية من اسمه الذاتي بتعريف من اسميه تعالى
المقدم والمؤخر ، فالألف من « أنا » لها البداية وهي جنّة العبد
لمن شاء أن يتقدم ، والألف الثانية بعد النون هي للنهاية وهي
جنّة العبد لمن شاء أن يتأخر ، فكانت الأوليّة بلا بداية ، وكانت



الآخريّة بلا نهاية ، وذلك لأنك إذا نظرت إلى الأنائيّة بعين
{ .. كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ } {٣٣} الأنبياء ، تجد أن الألف الثانية
تعود على الأولى وأن الثانية عين الأولى بعد دورة الطواف
التي أشارت إليها هنا النون من « أنا » راسمة بذلك فلك
الذات الدائر حول النقطة ، ولما كان التكوين إنما هو عن
الحركة الأفقيّة ، فإنه من الألف الأولى إلى الثانية أوجد كل
البدايات ، ومن الثانية إلى الأولى أوجد كل النهايات ، فإذا
عرفت أنه الباقي الدائم عرفت أنه لا نهاية للتكوينات الحاصلة
عن تجليات هذه الأنائيّة ، وبالتالي تجد أن جميع التكوينات
التي هي مظاهر هذه الذات إنما هي أبدية لا تنتهي قد أكسبها
الفلك التي خرجت عنه الخلود أبداً ببقائيّة الأنا الصادرة عنه ،
فإذا فهمت هذا التعريف عرفت أن التكوين في العالمين إنما
صدر عن تجليّ الأنا الجامع للأسماء المسمّاة بها صفات الأنا
الذاتيّة ، التي عبّر عنها الله في القرآن الكريم في قوله تعالى :
{ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ

الْحُسْنَى .. {١١٠} الإسراء ، فعرفنا هنا بانثاق الأسماء عن
الاسم « الله » وعن الاسم « الرحمن » ، وفي قوله تعالى :
{ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا .. {١٨٠} الأعراف ، حيث
طوى هنا أنوار الأسماء الحسنى كلها بالـ «ها» وكانت الباء
في هذه الآية هي الباء الداخلة على الآلة ، فأنت تقول في اللغة
العربيّة « كتبت بالقلم » و « أكلت بالملقعة » فالقلم هنا أداة
الكتابة وآلتها ؛ والباء داخلة على القلم الذي هو الآلة فكانت
الباء هي الداخلة على الآلة وكذلك الملقعة ، فالملقعة آلة الأكل؛
وباؤها الداخلة عليها هي الباء الداخلة على الآلة وهي نفسها
دخلت على الها فعرفنا أن الها هي آلة ذكر الأسماء الحسنى
كلها ، فالها هنا لا كما يتوهم اللغويون بأنها ضمير متصل بل
هي هنا اسم من أعظم الأسماء وذلك لتعريفها الأنا الإلهيّة التي
طويت فيها أنوار الكلّ فشاكلت في الحرف عوالم الها من ها
عوالم النون من أنا ؛ فشاكلت الألف الألف وغابت الألف الأولى
من أنا في الها وظهرت هناك لسرّ لطيف وهو أن التعريف بأننا

ذاتيّ المشهد ؛ بينما هنا في الها أسمائيّ المشهد ، وفرق كبير بين التعريف الإلهيّ في المشهد الذاتيّ والمشهد الأسمائيّ، ففي الذاتيّ تعريف وحدة الكثرة ؛ وفي المشهد الأسمائيّ التعريف بالكثرة في الوحدة ، وفرق من يذكر بالأنّا المعرّفة (بكسر الراء) والذاكر بالها ؛ أنّ الذاكر بالأنّا هذه متحقّق والذاكر بالها متخلّق؛ وفرق ما بين الذاكرين أنّ الذاكر بالها عروجيّ المطلع غايته الذات ونهايته أن يكون متحقّقاً بما وصل إليه الذاكر بأنّا ، فالذاكر بأنّا ثابت شهوده الذات الموصوفة بكل الصفات والأسماء دون تعيين لاسم أو صفة فتنبّه ! ولهذا خرجت عن الأنّا حقائق الذات في حين لم تخرج عن الها إلا بكنّ التّكوين وسبب استغناء الأنّا عن كنّ كلمة الحضرة أنّ الخارج عن الأنّا إنما هو متحقّقات تلك الذات واسمع إن شئت قوله تعالى : **{ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى { ١٣ } طه ،** فالكاف من اخترتك هنا إنما هي حقيقة أنائيّة العبد التي تجلّت عليها أنا الحقّ بالاختيار وهي عين قوله تعالى **« اخترت »** والتاء المضمومة

هنا تاء فاعلة خارجة عن الأنّا ؛ ظاهرة في المظهر الذي هو العبد المخاطب بالكاف والذي هو هنا عين الكلیم موسى عليه السلام ، فما ظهر في موسى إلا كونه كليماً تجلّت عليه ذاتيّة الأنّا في اختيارها له كمظهر ، فإذا علمت أنه على الصّورة فما تجلّى الأنّا إلا على صورته التي اختارها مجلّى لكلماته فحصل التعريف للصورة بعين التجليّ الأنائيّ، فمن سمع الكلام من الصورة التي هي موسى عليه السلام فقد حصل له التعريف بأنّه ظهور لتجليات الأنائيّة والتي هي الكلام وكان كلام الصورة هو كلام الأنّا فمن سمع كلام موسى عليه السلام فما سمع إلا كلام الحقّ القائل أنا من وراء حجاب موسى فقوله : **{ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى }** تنبيه وأمر بالاستماع وما سمع حقيقة إلا لما تنبه له وهو ما خرج عن الأنّا من تجليات وهو عين كلامه لموسى . وأما التعريف لهذه الأسماء الحسنی فإنه كان بالألف واللام فإن سألت أي الاسمين هو للحقّ ؟ هل هو هادي أم الهادي؟ أجبت أنّه الهادي لوجود الألف واللام فيه، فقد جاز للعبد أن يسمّى

برؤوف ورحيم كما وصفه الله تعالى في قوله : **{ .. بِالْمُؤْمِنِينَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ { ١٢٨ } التوبة** ، وقد جاء بالاسمين هنا بلا ألف ولام فتميّزت الأسماء الإلهية بالتعريف لشدة ظهور أنا الذات بها وقد حدث أنني كنت يوماً في حلب الشهباء في السابع من ربيع الثاني عام ألف وأربعمائة وتسعة وعشرين للهجرة جالساً بين جمع من صحبي فإذا بالأستاذ محمد نور أرنازي يسألني عن سرّ في سورة الإخلاص وهو عدم ظهور هذه الألف واللام في قوله تعالى قل هو الله أحد، فإن لفظة الأحدى هنا ظهرت بعد اسم الذات مجردة عن الألف واللام ، فأجبتُه من هذه الحضرة وقلتُ بأنّ الأحدى الإلهية امتنعت بذاتها أن تتجلى بالتجلي الأحدي لأنّ الأحدى هي الذات الموصوفة بالأوصاف المسمّاة بالأسماء دون تعيين لهذه الكثرة في ذات الأحدى ؛ فالأحدى محض الذات الكاملة غير المتعين فيها تفصيل بتوحد كمالات الذات بوجودها الصرف وهذا يؤدي لذاتية الأحدى لهذا الكمال إلى امتناع كون العبد مظهراً للأحدى وإلا لكان هو الربّ،

وهذا غير ممكن فالربّ ربّ والعبد عبد فانتفى بذلك التعريف وكانت الحكمة الإلهية أن تكون الآية واصفة للأحدى في قوله : **{ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ { ١ } الإخلاص** ، ويكون الاسم بلا أل التعريف، ولهذا السرّ افتتح الآية بالهوية التي هي اسم الذات المضمّر الحاوي للصفات والأسماء ثم أتبعها باسم الذات الظاهر الحاوي للصفات والأسماء ليوحد كلا الاسمين في الظهور والإضمار في أحدى واحدة ولولا هذا السرّ في الأحدى لما سأل من سأل عن نسب الربّ ففي حين يحصل التعريف بأل كان التعريف بنسب الربّ هنا بتجريد الأحدى عن الأل بلفظة أحد أكمل في التعريف عن الذات الواجبة الوجود الذاتي فتنبه فالذي يحصل عادة أن ما اشتدّ ظهوره يكون في منتهى الوضوح ولا يُجهل ، ولسرّ الأحدى هنا جهل نسبها بالرغم من شدة ظهورها فطلبوا رفع هذا الجهل وما فهموا سرّ التعريف هنا وأنّ الأحدى لا تُنسب ، فإن النسب نسبة من المنسوب إلى من نسب ولا وجود لهذه الحضرة أصلاً في أحدى الوجود المحض والذاتي لهوية الله

الأحد وأشار إلى عدم هذه النسبة مع الأحديّة بقوله تعالى :
{ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ { ٣ } وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ { ٤ } الإخلاص ،
 فحصل بذلك التعريف الذي لا يكون الإخلاص إلا به .

والله يقول الحقّ وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين

باب في معرفة الولاية البشرية من قوله تعالى : { نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ }

اعلم يا وليي في الله تعالى إن للولاية البشرية علومها الخاصة
 وإنما نسرد في هذا الباب بعضاً من عوالم هذه الولاية البشرية من
 قوله تعالى : **{ .. نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ .. { ١٤ } الصف ،** فقد علمنا عندما
 سأل روح الله وكلمته **{ .. مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ .. { ١٤ } الصف ،**
 علمنا أنّ الروح إنما ظهرت في هذا الفلك الأرضي وقد جعل
 الله لها توابع من الأرواح الجزئية والتي هي مُنبثقة أصلاً عن
 الروح الكليّ إلا أنّها ذات تابعيّة خاصة بلا روح مخصوص

هي تابع له وهو أصلها المتبوع ، ولما كان السؤال صادر عن الروح المتبوع كلمة الله عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم عرفنا أن الروح المتبوع هو الذات الجامعة لكل تابعيه ولولا حقيقة التبعية الروحية المتحقق بها كل روح جزئي لما سمعنا المسيح عليه السلام يسأل هذا السؤال، فما سأل إلا ليتحقق فيجمع الى ذاته كل حقائق تابعيه ولذلك كان السؤال منه { **مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ** } ، وإذا نظرنا بدقة الى تلك الأرواح وجدناها تحت مسمى النصر؛ وهم أنصار جمع مفردة ناصر ونصير فعرفنا سرّاً بديعاً من أسرار الروح هو أن الروح المقدس المنفوخ في الإنسان لابد له من ناصر من خارجه هو روح داعم متحقق بالنصر لمن هو ناصر أقصد الروح المتبوعة، ولما حدد الروح المتبوع جهة النصر بقوله { **إِلَى اللَّهِ** } عرفنا أن الروح المتبوع إنما تنادي على الأرواح الأخرى لتستقيم بها على ما يرضي الله تعالى ، ولما قالت الأرواح الناصرة

بصيغة إجابة للروح المتبوع { **نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ** } علمنا أن الروح المتبوع إنما هو مقصود لظهور التجلي الأعظم من ورائه لقوله تعالى : { **وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ** } { **٢٠** } البروج ، فالحقيقة هي نصرة الله تعالى وصورة الحقيقة الظاهرة في الفلك الأرضي إنما هي صورة الروح التابع والروح المتبوع، ولما كان الروح المتبوع هو مركز تآلف الأرواح التابعة حوله علمنا أن قوة سيادة هذه الروح هي عين قوة المسودين من القوى الروحية التابعة هذا في الحضرة العيسوية، ولما ظهر هذا المعنى في الحضرة المحمدية في الأنصار من أهل المدينة حيث سماهم الله معشر الأنصار بلسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ووجدنا أنه كروح متبوع فعل ما فعل بعد نصرتهم له وتوحدتهم عليه وانطوائهم تحت لوائه فكان عنه ما لم يكن قبل قدومه الى المدينة المنورة علمنا أن الصورة بين الروح التابع والروح المتبوع هي نفسها الصورة التي رأيناها في الحواريين

في الحضرة العيسويّة، ولما كان الروح المتبوع محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو خاتم الأرواح المخصوصة بالنبوة والرسالة ووجدنا أن الأرواح التابعة المؤلفة حوله تقاسمت أسرارها من كونه روحاً متبوعاً علمنا ذلك الرابط وتلك العلاقة بين الروحين فما أجمل في روح المتبوع تفرّق في الأرواح التابعة ؛ وما كان موجوداً في الروح المتبوع بالقوة ظهر في الأرواح التابعة بالفعل ، فكل روح تابع من أنصار هذا الروح المتبوع الى الله إنما هو حقيقة سرّ من أسرار ذلك الروح المتبوع ، ومجموع الأرواح التابعة هو مجموع ما جمع في أحديّة الروح المتبوع ومن هنا كان سرّ الروح المتبوع في معرفة الرجال من حوله فما وجد فيه سرّ من أسرارها فهو تابع له ، وإن شئت قلت ناصر من ناصريه الى الله تعالى ، وإن شئت قلت نور من أنوار ولايته مع الله تعالى خرج منه الى حضرة التفصيل . وعملياً أسرار الرجال أنصار الله حول ذلك السرّ الروحي المتبوع إنما هي مجالي ولايته ومرائي خصوصيته حيث ظهرت

روحه المتبوعة في مرآة كل روح من الأرواح التابعة ليظهر سرّ خاص على قدر مرآة ذلك السرّ والذي هو قلب الولي الناصر من الأرواح التابعة و من هذا الباب قال صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين بلال من آل البيت وفي موضع آخر قال : **« سلمان منا آل البيت »** فها هما بلال وسلمان عليهما السلام على الرغم من أعجميتهما في الظاهر فالأول حبشي والثاني فارسي إلا أنهما سرّان من أسرار بيت النبوة فهما من الآل وكل منهما مرآة قلب محمدي الذي ظهر فيها سرّ من أسرار الشريفة ولا نسب بين جسديهما وجسده الشريف صلى الله عليه وآله وسلم في الظاهر مع أنهما صورة سرّين من أسرارها صلى الله عليه وآله وسلم في الباطن ولما كانت الروح التابعة حقيقة تفصيليّة وسرّ من أسرار الروح المتبوع كان التحاق النسب الظاهر بالسرّ الباطن أقوى وكان عليه المعتمد وكان له الظهور وثبت به ما ثبت من نسب الصلب الحقيقي .

((فصل بل وصل)) بين النسب الصلبي والنسب الروحي حقيقة جليلة روحها هذا الباب فإنك إذا نظرت في النسب الصلبي والنسب الروحي وجدت بينهما رقيقة ، رقيقة التعلق الحق وإن هذه الرقيقة هي في التعلق الروحي أقوى منها في التعلق الصلبي على عكس ما يظنه العامة من الناس ، فانظر يرحمك الله كيف خاطب الحق نبي الله نوح عليه السلام عندما أراد التحاق ابنه الصلبي به كيف فرق الله تعالى بينهما وأكد لنبيه أنه وإن كان بينك وبينه نسب صلبى إلا أن رقيقة التعلق الروحي به مفقودة ومن هنا كان لابد من حصول التفريق بينهما ، وانظر يرحمك الله تعالى كيف أن الحق سبحانه وتعالى عدَّ فقدان هذه الرقيقة في التعلق الروحي وتبعية الابن من كونه روحاً تابعة لروح النبي المتبوع عمل غير صالح وكأنه جل وعلا يريد منا الانتباه بشدة الى أن النسب الروحي أقوى بكثير من النسب الصلبي إذا كان على حقيقة من نصرة الله وعلى تحقق بتعلق الروح التابعة بالروح المتبوع ، فتأمل .

((فصل بل وصل)) في حقيقة الأسرار المفصلة في الأرواح التابعة وأنها مرتبة في الظاهر ترتيبها في ذات الروح المتبوع، فإننا عندما شهدنا الحضرة المحمدية في ظهورها ومن حولها أهل بدر عرفنا أن لظهور الأسرار التفصيلية ترتيب خاص دلنا عليه الواقع المشهود ، ففي السر الأول ظهر الروح المتبوع الذي هو محور الولاية الجامع لأسرار أرواح التابعين المجلد لتفاصيلهم تحت الاسم العظيم محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، وكان السر الثاني النصير للروح المتبوع الذي هو ثاني اثنين قد حوى ظهوره تحققات المرتبة الثانية التي هي أول مرتبة تفصيلية لروح تابع التي هي مرآة الإجمال الذي هو الروح المتبوع ، وانظر يرحمك الله كيف شرف الحق هذا السر الروحي بشخص أبي بكر الصديق رضي الله عنه حيث قال إن إيمان الأمة لو وزن بإيمان أبي بكر لوزنه ، بل أن الأمة كلها لن تصل إلى ما وصل إليه ذلك السر المسمى بالصدقية في المقامات ، وثاني اثنين في الغار ، والصاحب في العلاقات

الاجتماعية ، والخليل المفترض لولا سبق خلة الحق ، وأول من آمن من الرجال في عالم الالتحاق ، وخليفة رسول الله على عرش الحكم ، وعتيق الرحمن في الآخرة ، والكثير من الحقائق التي تحتاج بنفسها مؤلفاً خاصاً يدلنا على خصوبة وعظمة هذا السرّ التفصيلي من كونه روحاً تابعاً لروحه المتبوعة ، وكذا نزل عن مرتبته في قوة الالتحاق السرّ العمري الذي ارتفع عن بقيّة الأسرار التابعة ، ففي حين طلب الروح المتبوع من أسرار الملحقات المادية للأسرار التفصيلية عنه ، قدم السرّ الصديقيّ كل تلك الملحقات المادية بينما قدم السرّ العمري نصف تلك الملحقات المادية ، وعندما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم إظهار سرّ ترتيب الأسرار الروحية المكنونة في ذوات الصحابة الملحقين بسرّه الأعظم فسأل السرّ الصديقي عن تقديم كل ماله وماذا ترك لعياله كان جواب السرّ الصديقي « **تركتم لهم الله ورسوله** » ، وعلى نفس السؤال أجاب السرّ العمريّ أنه جاء بنصف المال وترك النصف الآخر لعياله ،

فانظر رحمك الله تفاضل الأسرار الروحية التابعة الذي تحلقت حول ولاية السرّ المتبوع وكيف أنها على ترتيب ونسق يتوافق مع تمثيلها لذواتها من كونها أسرار ولاية ذلك السرّ المتبوع ، فالسرّ المتبوع يجمع كلا الحضرتين فهو من حيث الثقة بالله والتوكل عليه والتحقّق به صديقي السرّ ، فلا يخشى من ذي العرش إقللاً ، وهو أيضاً من كونه سرّاً متبوعاً عمريّ الروح من حيث التشريع ، فهو يأمر بـ **{ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ .. {٢٩} الإسراء** ، فما أجمل هذه الأسرار الروحية المفصلة لأسرار الروح المتبوع ، حيث ينزل كل منهم في صورته في الظاهر الذي ينقسم كما هو كل منهم في صورته في الباطن الذي لا ينقسم .

((فصل بل وصل)) في عدد أهل بدر رضي الله تعالى عنهم ، لما علمنا كونهم أسراراً تفصيلية بلغوا من العدد ثلاثمائة وثلاثة عشر علمنا أن أهل الديوان الروحي الحاكم دولة الباطن الذي

هو تفصيل مجمل روح المتبوع جملة يبلغ ذات العدد المذكور ،
والذي أكد لنا صحة هذا العدد روحانيا في انقسام الولاية
الخاتمة للولاية البشرية إلى ثلاثمائة وثلاثة عشر هو كون
النبي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم خاتم الأنبياء
والرسل وصورة جمع كل النبوات والرسالات قبله ، ولما ظهر
عن إجماله هذا التفصيل على هذا العدد علمنا أن هذا العدد
هو صورة الكمال وعدد التفصيل الحق المقصود من العالم .
وانظر نصرك الله تعالى إلى قوله في القرآن الكريم عن تمام
وكمال هذه الحقيقة جملة في المجمل الروح المتبوع والمفصلة
في المفصل الذي هو الأرواح التابعة { .. الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا .. } {٣} المائدة ،
فصورة الكمال والتمام الإجمالية ولاية الروح المتبوع ؛ وصورة
الكمال والتمام التفصيلية ولايات الأرواح التابعة .

ومن سر آخر هو من سورة الفتح الأعظم ، انظر ينصرك الله
كيف أن الروح المتبوع قد غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

لقوله تعالى : { إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا } {١} لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا
مُسْتَقِيمًا } {٢} وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا } {٣} الفتح ، هذا لصورة
الإجمال الحاوية لصور التفصيل الخاصة بالروح المتبوع ، ولما
كانت الأسرار التفصيلية للروح المتبوع الثلاثمائة والثلاثة عشر
من كونهم أرواحاً تابعة فصل الله في ذواتهم ما أجمله في ذات
نبيّه ، كان لابد من ظهور مرتبة المغفرة المطلقة التي خلعت
على صورة الإجمال وهذا ما حصل حقيقة ، حيث خلع الحق
خلعة الغفران على كل الأرواح التابعة المفصلة لأسرار الروح
المتبوع حيث قال : « لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال
افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم » ، وضرب لنا مثلاً في صورة
أحد الأرواح التابعة المسمى حاطب بن أبي بلتعة فأجرى على
يديه ما يعرف بالخيانة العامة التي تستوجب حد القتل ، ومن
ثم أظهر هذا السرّ فرفع عنه هذا الحد وأبقى على حياته ليؤكد
بالظهور الكامل لهذه الحقيقة سريان رفع التحجير عن الذات

المتبوعة إلى ذوات أسرارها التفصيلية التابعة لها والتي هي هنا على حقيقة هذا العدد فإننا قد علمنا يقيناً أنه لم يظهر هذا الظهور الخاص كما ظهر في زمن النبوة من حيث كمال الظهور ووضوح العدد وسريان التشريع ورفع التحجير وتحقيق الحقيقة فتفكر في ذلك تجد العجب من الأسرار في الولاية وإجمالها وما يتفصل عنها ورقائق أحكامها ودقائق عددها .

((فصل بل وصل)) في سرّ عدد أهل الديوان من عالم الأنفاس ، فاعلم جعلك الله منهم أنهم حقائق من أجملهم وجمع أسرار أرواحهم في أحديّة روحه بأمر ربه ، فلما كان الزمان قد استدار على هيئته يوم خلق السماوات والأرض كما حدث بذلك الروح المجلّ (بكسر الميم الثانية) في ولايته ونبوته ورسالته حينما كان ظاهراً عند تلك النقطة من الزمان فإنه بطن قبل تلك النقطة وبعدها ، وكان له قوله تعالى : **{ وَتَقَلَّبَكَ }** **فِي السَّاجِدِينَ { ٢١٩ } الشعراء** ، فهي حقيقة مُطلقة في قلبه

في الساجدين باقية إلى يوم القيامة وبهذا عرفنا أنها مرتبة المراتب التي لا تنبغي إلا لواحد ، فكانت له صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، أما العدد فإنه عند أهل الأنوار شين للثلاثمائة وهذه الشين هي عرش الحروف لجمعها كل أشكال الحروف ، فما كان من الحروف بسنّ كحرف الدال ، أو سنّين كحرف الباء ، أو ثلاثة كحرف العين ، أو أربعة كحرف السين ، وأقصد بالرابعة ختم تدويرة الشين الأخيرة فإن الشين تجمع كل تلك الأسنان ، وما كان من الحروف بلا نقطة كالراء ، أو بنقطة كحرف النون ، أو نقطتين كحرف التاء ، أو بثلاث نقط كحرف الثاء ، فإن الشين جمعت كل تلك الصور الحرفية وبذلك كانت صورتها عرش صور الحروف ، ولما كانت صور الحروف تشكل كل صور آيات القرءان وافقت عرش صور الحروف وهو العدد ثلاثمائة لأن أسرار أنصار الله الصحابة أهل بدر هي صور السرّ المحمدي الظاهر في ذاك الأوان الذي هو زمن الظهور المحمدي بسريته السرّ المتبوع الإجمالي والسرّ التابع

التفصيلي، وبقي من أسرار العدد ثلاثة عشر الذي هو عدد الأحدىة في اسمه الأحد عند أهل الأنوار ، فكان مجموع السرّ العددي لولاية السرّ المتبوع هو أحدىة صور الأرواح التابعة .

((فصل بل وصل)) في كشف كل ولي مجمل للأسرار رجال التفصيل الظاهرين بأسرارهم الملتقين حوله ، فاعلم عزّك الله تعالى بذاتية سرّك أن للعارفين بالله تعالى الذين خصّهم الحق بالخلافة وجعلهم أولي الأمر منه أرواح تابعة هي صور ما أجملت ذواتهم من أسرار وبالمعرفة التي ذكرتها لك في هذا الباب يعرف كل منهم مكانه ومكانته ، فالعارف صاحب الوقت مبحوث عنه في كل زمان وهو في راحة في مخدعه يعرف من كان صورة من صور سرّه ومن كان صورة من الصور التابعة لصورة من صور سرّه وهكذا الأمر مهما سفل ، ولكن حديثنا هنا عن الأسرار التفصيلية من كونها أرواح تابعة للولاية في ذات السرّ المتبوع والمصطلح عليهم بالكلمة الشرعية أهل بدر ،

فصاحب الوقت يعرف صديقه إذا ظهر بمعرفة هذا الباب ويعرف كذلك صور أسرار الظاهرة كلها فيعرف عمّره وعثمانه وعليّه وسلمانته إلى آخر ما في ديوان أهل الأنفاس من الأسرار ، فلا بد لصاحب الوقت من تحقّق إجمالي وظهور تفصيلي للحضرة العيسوية الظاهرة في صديقيته ، والإبراهيمية الظاهرة في عمريته ، و هارونيته الظاهرة في عليّه ، ولقمانه الحكيم الظاهر في سلمانته وهكذا إلى آخر أسرار التفصيلية ، كما أن لهذا الباب سرّ آخر وهو أن لكل روح تابعة أسرار تفصيلية هي بالنسبة إليها أرواح تابعة تظهر في أشخاص إنسانية ويكون هذا السرّ التفصيلي هو السرّ المتبوع بالنسبة لمن دونه ، وعلى وجه المثال أقول لك إن لصاحب الوقت ديوانه الذي تظهر فيه الصديقية العيسوية والعمرية الإبراهيمية إلى آخر تفاصيل الديوان في حين أن لهذا الصديق العيسوي ديوانه الخاص به الذي يحوي صديقيته العيسوية وعمريته الإبراهيمية ، كما أن للعمرية الإبراهيمية الخاصة بصاحب الوقت ديوانها

الخاص أيضاً فينبثق عنها تشخصات إنسانية تفصل أسرارها المجللة فيه فيكون لهذا العمر الإبراهيمي ظهور لصديقية في ديوانه ولعمرية إبراهيمية أيضاً وهكذا إلى آخر ديوانه الخاص ، وبشكل عام لصاحب الوقت ديوانه ، ولكل مقام من ديوانه له أيضاً صورة خاصة عن هذا الديوان ، ولكل سرّ في هذا الديوان الخاص ديوان تفصيلي يفصل سرّه وهكذا إلى آخر العدد الذي هو الثلاثمائة والثلاثة عشر ، ولكن لا يقال أهل الديوان الذين هم أولو الأمر المأمورون كأمة بطاعتهم والذين لهم دولة الباطن المحرك للظاهر بسم الله الرحمن الرحيم إلا لديوان صاحب الوقت حصراً ، وهؤلاء هم المحفوظون من التلبس فلا يظهرون على أنهم صاحب الوقت الحقيقي فهم يعرفون تماماً مقاماتهم وأن ثمة من هو فوقه وأنهم تابعون حصراً لصاحب الوقت الأصلي ، ومن هنا تستطيع أن تعرف من أين التبس على بعض الأولياء أنهم أصحاب الوقت ، وذلك لسببين ؛ الأول للتمويه عن صاحب الوقت الأصلي فيلتبس الأمر على من لا

يعرفه أي واحد هو فهؤلاء الملّبس عليهم من الأولياء الذين ظهروا بصورة صاحب الوقت الحقيقي ولا يكون إلا واحد في كل زمان كمثّل الدروع الواقية والذوات الحامية التي يحمي الله بهم صاحب الوقت فرد الزمان الواحد ؛ والسبب الآخر لسريان سرّ صاحب الوقت في كل ديوانه فينبثق عن كل سرّ من الأسرار التفصيلية ديوان خاص به فإن قال كل واحد من أسراره أنني صاحب الديوان فقد صدق في عين تلبسه فهو صاحب ديوانه الخاص الذي يراه فيه من دونه والذي انحجب هو به عمن هو فوقه والذي هو مجمل في ذات صاحب الوقت الحقيقي لأنه ومن أسرار الديوان الأصل أن الأدنى يعرف من دونه ولا يعرف من فوقه ، فإن الأدنى يستطيع وسع أسرار أسفل منه وليس له سعة لحمل أسرار من هو فوقه فقد وصل إليك بمعرفة هذا الباب كيف نعرف مرتبة كل واحد من أشخاص الزمان وأنيّة مقامه ومن يمكن أن يكون دونه ومن يمكن أن يكون فوقه فتتبعين المراتب على حقائقها ويرتفع اللبس في ذلك وفقك الله

لتكون منهم ويعرفك على ديوانك الخاص في هذا العالم فكلكم
راع وكلكم مسؤول عن رعيته ووصيتي لك هي توصية الحق
وأمره أن أوفوا العهد إن العهد كان مسؤولاً .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

باب في معرفة هيكل الهياكل النورانية من الحضرة المحمدية

اعلم يا وليي في الله تعالى أن أعظم تعين هو التعيين الذي
فيه كل التعينات وذلك لا يكون إلا في الحقيقة المحمدية العظمى
فهي أول تعين حقاني تتجلى به الذات الإلهية، ولولا أن الحق
عز وجل أنبأنا ذلك في قرآنه الكريم في سورة المائدة (٣)
قوله تعالى : { .. الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً .. } ، لما عرف أحد هذه المعرفة
العالية فإنه لا يظهر الكمال إلا من كامل وما ظهر الكمال في

الرسالة والنبوة والولاية إلا بالذات المحمدية الشريفة لا على سبيل التفصيل فقط فإن ذلك موجود في كل نبي ورسول وولي فكلّ منهم على كمال خاص به ، وإنما اختصّ الذات المحمدية بصورة الكمال المستوعب (بكسر العين) لكل الكمالات التفصيلية والكمالات بالإجمال وبجمع الجمع الكمال فلهذا ما ظهر إلا عن ذاته الشريفة بأمر الحق تعالى وتعريفاً لقدر هذا التعيين الكمال الأعظم صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين ، وانظر علو هذه الحقيقة في ذاتها حيث إنّ التعريف في هذا المستوى الأعظم الكمال التعيين تمّ بلسان الحضرة نفسها وهو تعريف ذاتي فقد قال «أكملت» ثم «أتممت» ولم يقل أكمل لكم وتمّم لكم ، وهنا الخطاب من أعلى تعيين ولذلك لم يكن ثمّ معرف (بكسر الراء) له إلا ذاتيته ولسانه الخاص ؛ إشارة من هذا التحقق إلى أنّه التعيين الأعظم والأكمل الجامع الشامل التام المجمل والمفصل الكلي العام الجامع للجزئي والخاص والمشارك .

ولما علمنا بهذه الحقيقة علمنا أنّ ما من تعيين ينبثق عن هذا

التعيين إلا وهو مصبوغ بكمال هذا التعيين الأعظم ومن هنا كانت معرفتنا بكل التعيينات التفصيلية الظاهرة ، وتحقيقنا بذاتية هذه الحضرة السنية ، ولما كانت أمتنا المحمدية أمة اتباع لا ابتداع ، اتباع لهذا التعيين المحمدي فلا نبتدع ما لم يُشرّعه لنا ، فقد وجب علينا إذا أردنا معرفة التفصيلات الكمالية لكمال هذا التعيين أن نلجأ إلى ما عيّن لنا هو بتجليه العام علينا فطلبنا هذا التعريف فما وجدنا إلا القرءان الكريم فقد قال تعالى :

{ .. وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ {١٢} يس ، فلما عرفنا أنّ القرءان الكريم جمع كل صغيرة وكبيرة وفي نفس الوقت كان بحقائقه خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو الإمام المبين الذي جمع كل تعيين فكان بذلك هيكلًا تاماً كاملاً شاملاً لجميع الكينونات وهو بذلك هيكل الهياكل جمعاء ؛ وأقول الهياكل لأنّ ذاته الشريفة لما كانت مظهرًا لتحقيق القرءان الكريم ؛ وكان القرءان الكريم مُفصلاً على صور الهياكل الحاملة لأسرار العلوم والفهوم وأنوارها ودقائقها

ورقائنها كان القرءان بكلّيته جمعاً مُحَقَّقاً لكل هياكل سورة ،
ولمّا كان خُلُقُه القرءان صلى الله عليه وآله وسلم كان في ذاته
جمعاً مُحَقَّقاً لكل هياكل سورة ؛ ولهذا قلتُ هيكل الهياكل فتنبه
إلى هذا السرّ العظيم ، فإنّ في التعيين الأول صورة سورة سور
جمع الهياكل ؛ وسورة صورة صور جمع الهياكل ؛ ولولا هذه
الخاصيّة لما كان تعيين التعيينات ولما كان هو التعيين الأول .

((فصل بل وصل)) في البيوت التي تُشكّل حسب ترتيباتها
الدرجة المتعينة من درجات الهيكل فاعلم أنّه من التعيينات
الخاصة في كل بيت متعين من بيوت أيّ درجة كانت من
درجات الهياكل إنّما تنقسم حصراً في عوالمها إلى أربعة
حجرات مبنية على التسلسل ، فإذا دخلت البيت كنت حصراً
في حجرة التفسير التي يقابلها حجرة المعراج الروحيّ في
نهاية التسلسل ، وقبل هذه الأخيرة في التسلسل حجرة الحدود ،
وبعد الحجرة الأولى حجرة التأويلات ، وقد تكلم عنها الشيخ

الأكبر محمّد بن عليّ محيي الدين ابن عربي رحمه الله تعالى
إلا أنّه لم يذكرها من هذا التفصيل بل تكلم عنها بوجه عام
في فتوحاته المكيّة عندما تكلم عن المنازل التسع عشرة ،
ومنازله هناك عامة تصف توزّع آيات القرءان الكريم عليها
وانحصارها فيها ، فاقترض ذلك منه التكلم عن تفريدها الأربع
بلسان العموم والذي أقوله هنا إنّما هو من وجه آخر؛ من
وجه ارتباط حجرات كل بيت بالدرجة المعيّنة من درجات هيكل
ما من الهياكل فالهياكل تزيد في عددها ستة أضعاف عدد
منازل القرءان الأصليّة لتحقيق عدد « كاف » التكوين عند أهل
الأنوار فيكون عدد الهياكل بضربه مع سرّ التكوين الباطن
والذي لا يكون إلا عن تحقيق الحرف الذي له أول عدد تام .
اعلم يا وليّ في الله وهبك من نوره حقائق العلم وتوابعه أنّ
المعلومات في اسمه العليم إنّما هي مضبوطة بالحكمة وليست
عشوائية أو ذات وجود فوضوي كما قد يظن البعض ، فإنّ
نور الحكمة من اسمه الحكيم حقيقة رديفة لحقيقة اسم الله

العليم، فما من معلومة في اسمه العليم إلا والحكمة سارية فيها لسيان قيومية الحياة الإلهية الضابطة للعلم ، إلى درجة أنك إذا اختبرت حكمة التنظيم المعلوماتي في اسم الله العليم وجدت أنك كلما اخترقت تجليات أكثر في حياض اسمه الخبير فإذا بك تزداد تحققاً من حكمة الحكيم في صياغة معلومات الاسم العليم ، فالعليم الاسم والحكيم والخبير ثلاث حضرات تحكم وجود المعلومة في ذاتيتها الكائنة في حياته المنبثقة عن اسمه الحي ، ولما كان هيكل الهياكل روح له التعيين الأعظم كانت خصائصه السبع في تجليات الحي العليم ذات تحقق بحكمة الترتيب ، ولما طلبت الحق ليكشف لي عن ذاتيات هيكل الهياكل وجدته جمعاً يجمع تفصيلاً من ثلاثين بحرٍ يتساوى كل منهم مع الآخر من اسمه العدل إلا أن في عين هذا التساوي وجدت أن كل بحرٍ له حقه من عدد الهياكل ، فمنها بحرٌ فيه سبعة وثلاثون هيكلًا وهو الذي يعتبر آخر تلك البحور، ومنها بحرٌ يحوي خمسين هيكل واحد ، يسبقه بحرٌ فيه خمسان ، وبعده بحرٌ فيه

خمس الهياكل ، فكان هذا الهيكل وهو الأكبر وليس بالأعظم مقسماً على ثلاثة أبحر من الثلاثين بالنسب التي ذكرت ، وليس استغراق الهيكل لعدد أكبر من بحور التعيين الأول هيكل الهياكل دليل على عظمه وقوة إجماله ، ففي البحر الأول مثلاً نجد أعظم الهياكل كلها على الإطلاق ، في حين إنه لا يُعَيَّن من البحر الأول من هذه الثلاثين إلا نصف عُشره ، وفي هذا آية عظيمة من آيات الحق تعالى في التعيينات الهيكلية في ذات التعيين الأول .

((وصل في وصل)) اعلم يا وليي في الله تعالى جعلك محشراً لهياكل التعيين الأول على معرفة وتحقيق أن لكل هيكل تفصيل يُظهر حقائق ذاتية ذاك الهيكل ، هي درجات يُعَيِّنُها اسمه تعالى رفيع الدرجات ذو العرش يُلقي الروح من أمره في تلك البحور على من يشاء من عباده ممن وقف عند درجة من درجات أي هيكل من هياكل التعيين الأول ، فمن الهياكل ما هو قليل الدرجات ومنها ما هو كثير ، وأقلها درجات هيكل فيه فقط

ثلاث درجات ، وأعلاها هيكل درجاته بلغت من العدد مائتين وست وثمانين درجة ، وكل درجة من هذه الدرجات يُطلق عليها اسم مَدْرَج لأنها توصل المستلم لبدائها إلى الانطلاق الروحي في عالم الهيكل الجامع للمدارج .

((وصل في وصل)) اعلم يا وليي في الله تعالى حَقَّ قلبك بهياكل قدسه ودرجات أنسه أن درجات الهياكل المَفَصَّلة لذاتية كل هيكل إنما هي متفاوتة فيما بينها ، في كل درجة تعيين مُحدَّد في عالم العدد ، هي بيوت تلك الدرجات الواحدة ، إلا أن توضع البيوت في جميع درجات الهياكل أجمع إنما يتنوع فقط على تسعة وعشرين تشكيلاً ، ومن توضع هذه التشكيلات تكون روح الدرجات ولا يُشترط في الدرجة الواحدة في أي هيكل كان أن تحمل جميع التشكيلات التسعة والعشرين ، ففي أحد الهياكل مثلاً درجة فيها سبعة بيوت مترتبة على نسق واحد تُمثِّل أول درجة هبوطية في هيكلها والمسمى « هيكل العروس » ،

وكل درجات هيكل العروس هذا إنما هي تنزل عن درجات تلك الدرجة المُسَبَّعة التشكيل ولا يعني هذا أن جميع درجات هذا الهيكل مبنية على الحركة الهبوطية بل تجد في عين الهبوط في درجات هيكل العروس درجات هي انعطافات قدروية ترفع النازل فيها درجات نحو العروج وتارة يستمر الهبوط ، وهكذا الأمر على حسب التجليات الأصلية المتعينة لكل درجة من درجات الهياكل والتي ينبثق عنها ما لا يتناهى من التجليات الفرعية ، فكل درجة إنما هي محدودة في عدد بيوت التشكيل لا متناهية في انبثاق الحقائق منها مما لا يعلمه ولا يحصيه على سبيل الحصر إن كان هناك ثمة حصر إلا الله تعالى ، وسيأتي شرح هيكل العروس وبحره ودرجاته في حينه إن شاء الله تعالى ، وما تكلمت عليه هنا إلا لذكر مثال يقربك إلى حقيقة هيكل الهياكل .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

باب في معرفة الهيكل الموافق

ل الم عدداً في الحضرة المحمدية

اعلم يا وليي في الله تعالى فتح لك الصورة لتصل إلى السورة
أن هذا الهيكل من الهياكل النورانية التي ظهر على الأرض تجلي
وجوده أَلَفَ عامٍ ليُظهر الله تعالى فيه حقائق وأنوار وأسرار
تنبثق عن ثمانٍ وعشرين درجة من درجات هذا الهيكل، حيث
ختم فيه بروح القبضتين ، وافتتح درجاته بروح الإرسال، وجمع
بينهما بين روح الدعوة وروح المغفرة من جانب الفاعل خليفة
الله تعالى في ذلك الهيكل وبين روح التمرد والكفران والانصياع

والقبول من جانب المنفعل كتعيينات بشرية ، وفي هذا الهيكل علم الإرسال و علم الغفران و علم الإنذار و علم الإبانة و علم الجهر و علم الأسرار و علم الإصرار .

وفيه أيضاً : علم الدعوة وفيه ما يجب على الداعي أن يكون ، وهل تصرفه فيمن يدعوهم من الرحمة المعطاة له أم لا ، ومن أي باب دخلت عليه روح البطش والانتقام ممن خالفه في عين كونه راحماً لهم في دعوته إلى ما ينجيهم ، وفي هذا الهيكل أيضاً علم ممانعة النور و علم ممانعة النور للظلمة و من أي مقام جاء ينقذهم فدعا عليهم وهل دعوته عليهم تشريف لهم أم إهانة .

وفيه أيضاً : علم استحقاق التشريف لوجود روح الانقياد في ذات التعيين المراد تشريفه ، وانظر رحمك الله تعالى إلى الشياطين أمام الحضرة السليمانية كيف أنها عندما تحققت بروح الانقياد له كانت الحضرة الإلهية متجلية عليهم رغم كفرهم بها وشرك بعضهم بها متوجهة عليهم بالحفظ ، فقال تعالى : { .. وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ } {٨٢} الأنبياء ،

ومن علوم هذا الهيكل أيضاً : علم انبثاق التكوين المادي عن التحقق بالإيمان المعنوي .

وفي هذا الهيكل أيضاً : علم استجلاب التكوينات المادية للتكوين الروحي حيث يشهد النازل في درجات هذا الهيكل حقائق هذا العلم وكيف أن عن جهاز التكوين النطقي في حضرة معينة يُفَعَّل استجلابات معينة من الحضرة الإلهية تظهر على جهاز التكوين التناسلي ما هو زينة للتعيينات البشرية وأن الأمر مقسوم إلى شطرين كل شطر منهما جهاز تناسلي :

- الأول علوي يعطي الروحانيات ؛ ويكون التناسل فيه تجليات لروح في أنوار .

- والثاني جهاز تناسلي سفلي يعطي الجسمانيات ؛ ويكون التناسل فيه تجلي أنوار في مادة .

وفيه أيضاً من العلوم البرزخية : علم التقوى المجاورة للطاعة ،

وفيه أيضاً : علم الأمر في العبادة ، وفيه أيضاً علم الإعادة .

وفيه أيضاً : علم التأخير إلى أجل المسمى فيعرف النازل في

درجته من هذا الهيكل ما الذي يؤثر في التأخير ، وعن أي شيء هو ، ويجد ذلك منبثق عن ثلاثة أنوار مقدّمها تحقيق العبوديّة وإماميها التقوى والطاعة ، وأنه عن هذا التثليث يُوجد الحقّ تعالى فعلا - هو شقيق التأخير - وهو غفران الذنوب ، وفي هذه الدرجة وهي الرابعة من هذا الهيكل يُشهد انفهاق الأنوار عن هذا التثليث الحاصل في الدرجة السابقة من اسميه تعالى المؤخّر والغفار .

وفيه أيضاً : علم الزيادات بفرعيه وخصوصاً الزيادة الظلمانيّة، فيعرف المشاهد لدرجتها في هذا الهيكل أنّ النور كما يزيد في النورانيّات بواعث الإشراف والقرب ، يزيد في الظلمانيّات بواعث الإظلام والبُعد ، فالنور هو النور وهذا من أعجب المسائل في هذا الهيكل فإنّ الداعي إلى الحقّ تعالى يأتي التعيين البشري فيضخ له النور يريد له السرور فإذا بالتعيين يزداد عتوّاً ونفوراً كما قال تعالى عن القرءان الكريم أنّه يهدي به من يشاء ويُضِلّ به من يشاء فالنور هو نفس النور فمنهم راضٍ ومنهم مستاء .

وفيه أيضاً : علم الدخول على الربوبيّة من باب الحضرة الغفاريّة وما يكون عنها من انفعالات ماديّة ، وما هويّة تلك الانفعالات فإذا عرف هويتها شهد في درجات هذا الهيكل أنها انفعالات عطاء و عِلْم هل هي بقصد التنعيم من حضرة الإنعام أم هي أعباء من حضرة الإذلال والإتعاب ، وإذا عِلْم أنها بقصد التنعيم من حضرة الإنعام عِلْم من أيّ حضرة كان ذلك؛ وعرف مرتبة ذلك الرزق عنده ؛ وعِلْم أنّ الله الرزاق إنما رزقه كل ذلك من باب إملأ الخير .

وفيه أيضاً من علوم الربوبيّة : علم الإمداد المخصوص بالإستجابة .
وفيه أيضاً : علم الإشارة إلى آيات الحقّ .

وفيه أيضاً : علم أمومة الأرض فيعرف الداخل في درجات هذا الهيكل من أين شابّهت وبم كانت الأرض أمه .

وفيه أيضاً من العلوم البرزخيّة : علم المكر بتوجهات اسم الله الكبير لا من اسمه خير الماكرين فقط ، فيعرف النازل في تلك الدرجة علماً برزخيا من علوم الإضلال الناتج عن التمرد،

ويتعرّف على العلامة الخاصة التي يميّز بها الضالّ عن ترمّد من اسمه خير الماكّرين ؛ عن ذلك الضالّ الخارج من حضرة أخرى والتي هي - **أي تلك العلامة** - ظهور رائحة الكبر في عوالم الإضلال مما يؤكد للعارف خروج تلك الانفعالات عن توجهات اسم الله الكبير على الاسم خير الماكّرين ، وإنّي لما دخلت في روح تلك الدرجة من هذا الهيكل اعتصمت بالله تعالى لما لحق بي من انقباض لعظمة تجلي الكبير على عوالم المكر حتى بتّ أخشى إلى هذه الساعة من تذّكر التحاق الاسمين معا وحضورهما ولو في مخيلتي نعوذ بالله الرحمن الرحيم من كل كبر ومن كل مكر أريد بنا، وما الدخول في هذه البيوت إلا لتحصيل المعرفة بالله تعالى والاستزادة منها عملاً بقوله تعالى : **{ .. رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا { ١١٤ } طه ،** أما العمل بهكذا أسرار فإننا نتخلق بها في حياض حصانة الله الوكيل فهو الذي علّمنا كيف نتقي به تجليات مثل هذه العوالم في هياكل الحقّ فهو الذي قال : **{ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا { ٩ } المزمل ،**

فأمرنا بالتوكيل فوكلناه عن اختيار منّا لنسقط بذلك اختيارنا ما لا يختاره نعوذ به منه .
وفيه أيضاً **علم الاتباع الظلماني** : فيعرف المحقّق هنا أنه لا بد من الاتباع وأن الرفض دعوة الدّاع بالحق لا يخرج عن الإتياع أصلاً ، ويعلم أنّما اتّباعه يكون لما يدعوّه إلى موافقة الباطل الذي هو عليه فما من تعيين بشري إلا وله تابع ملحق به، وانظر رحمك الله تعالى كيف أن الجنّ من الثقلين لا يخرج أحدهم عن التبعية لإمام له فقد قال حبيبي عز وجلّ : **{ .. كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا { ١١ } الجن ،** وفي تعيينات النّور الإنساني قال حبيبي عز وجلّ : **{ .. لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ { ٧ } الرعد .**
وما تلك العلوم التي ذكرتها لكم في هذا الهيكل إلا جزء من كلّ؛ وبعض من جمع؛ وقليل من كثير، تذوّب على شواطئه ذوات العارفين نوراً ينساب على جنبات الهيكل عشقاً سرمدياً توحد بوارقه ولوامعه محبوبها الحقّ، فيتدفّق من مآقيها غدق

العرفان ورحيق العلم الأزلي الأبدى { .. يَكَاذُ سَنًا بَرَقَهُ يَذْهَبُ
بِالْأَبْصَارِ { ٤٣ } النور .

ولتعلم أيّدك الله بمعارف وعلوم هذا الهيكل أنّه مصبوغ بجمعيّته
بتحقّقات الحضرة النوحية وأنه في البحر التاسع بعد العشرين
من ذاتيّة التعيين الأول حقّقنا الله به وألحقنا بحسبه الروحيّ
وبنسبه السبّوحيّ .

والله يقول الحقّ وهو يهدي السبيل والحمد لله ربّ العالمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وعلى آله و صحبه أجمعين

باب في معرفة هيكل الوهب والوجدان

من السرّ الإبراهيميّ

في الحضرة المحمّدية

اعلم يا وليي في الله تعالى أن أحد الهياكل الحقائقية لهذا الوجود
الحقّ الأحدي هو هيكل الوهب والوجود ، فهو وإن كان يستغرق
الوجود بأحدية واحدة إلا أننا لا بد للمعرفة والعلم أن نفرد به باسم
الفرد لنعرف أبعاد حقائقه الذاتية ، فلا تخرج رعاك الله وحماك
من حجابٍ يحجبك عن أحديته عن شهود أحدىّة الهياكل .
أما هذا الهيكل فله بوابة عظيمة إذا رآها الكائن علم كل ما

وراء تلك البوابة إن فهم قراءتها، فهي مسطورة بلغة الملائكة ، فإن فيها التعريف الإلهي بجميع الخيرات الظاهرة في الظاهر ؛ والخيرات الباطنة في الباطن ، حيث تجلّت البوابة براء المَحَق فجمعت مدارج الهيكل التي لها من العدد اثنين وخمسين ، وطابقت البوابة كرمز لما في الهيكل من تعيينات في عالم العدد اسمه الوهّاب الواجد ، ولما كان الحَرْف للحَقّ والعدّد للخلق عرفنا أن التحقيق الوهبيّ الإيجاديّ متوجه على عوالم هذا الهيكل المتفرّد ، وإن أجمل ما فيه أنك تستطيع بعرفانك لبوابته معرفة ما فُصّل فيه فهي إجماله والهيكل تفصيلها ، فقد وجدتُ في هذا الهيكل علومًا كثيرة .

منها علم الاكتتاب المُجَمَّل في الحَرْف النوريّ فاتك إن بسطت المُجَمَّل في بوابة هذا الهيكل علمت أنّها أجملت آيات الكون كلها ؛ لا من كل الحضرات بل من حضرة الخير الظاهر والخير الباطن ، فإذا علمت أن الخير من اسمه تعالى الحكيم أدركت أن الحكمة هي بوابة الوهب والوجدان وعنوان هذا الهيكل وفي هذا العلم أيضا

معرفة أن الحقائق الربّانيّة تقبل الإجمال والتفصيل من ذاتها . **ومن علوم هذا الهيكل أيضا :** علم أسبقية الإجمال على التفصيل ، والجمع على الفرق ، والكل على الجزء ، وأن الإجمال وإن كان مجملاً فإنه يسمح لحقيقته التعريف والإفصاح عن مكنونه . **ومن علوم هذا الهيكل أيضا :** علم الإنزال المُجَمَّل وتجد فيه أنّ الإنزال لا يكون إلا وفق الحكمة السارية في الوجود ، وأنه لا بد للإنزال من منزل ؛ ومُنزَلٍ عليه ؛ وغاية ينتهي إليها الإنزال ، وأنّ هذا الهيكل بالذات لم يتعيّن في ذاته كما هو في ذاك التعيين بل هو مُنزل إلى ذاك التعيّّن ليتمّ ظهوره ويُفصّل الهيكل ما أجملت البوابة ، وكلاهما مُنزل لهدف معيّن يعلمه كلٌّ من له تعلّق بهذا الإنزال وبأي وجه من الوجوه .

ومن علوم هذا الهيكل أيضا : علم الأفعال المتعلقة بحضرة الوهب والوجدان .

ومنها أيضا : علم الإخراج ويتعين فيه جملة علوم فرعية منها علم إخراج الناس من الظلمات إلى النور ، ومنها علم الإخراج عن الملة

ومنها علم الإخراج عن الرسالة ومنها علم الإخراج عن التبليغ .

ومنها أيضاً : علم الأذن الربانية الخاصة بعالم النور .

ومنها أيضاً : علم الصراط العزيز الموصوف بأنه الحميد وفيه الذكر الخاص به الذي إذا أذن للعبد أن يذكره على لسانه كان وارده إيصال العبد إلى ربه في مقامات النور حصراً من طريق الصراط العزيز الحميد .

ومنها أيضاً : علم عزّة الصراط حيث يعرف من يلج بوابة هذا الهيكل مبدأ الصراط ومنتهاه ، ومن يأذن بسلوكه من الأسماء العليا التي بيدها عالم الأذن الأسمانية ، وهل الإذن هنا صادر عن اسم الله أو عن اسم الرب أو عن اسم الرحمن ، وفيه معارف جمّة يضيق الورق عن تدوينها و وصف مكنونات هذا الصراط و مدارجه فمقامات الوقوف عند معالمه .

ومنها أيضاً : علم الوصف بالملكية للاسم المشرف على صراط العزيز ففي الهيكل إشراق واضح لذلك الاسم وسطوته على السموات والأرض من جهة العوالم القهرية .

ومنها أيضاً : علم الحضرة الخاصة التي صدر منها وادي ويل والذي هو أحد الوديان في جهنم ، وفيه علم اختصاص وادي ويل بالعذاب الموصوف بالشدة فإنه مناسب للملكية التي ذكرناها سابقا والتي هي صادرة عن امتلاك المالك بربوبيته زمام تلك العوالم ، والذي يتطلع على تلك العوالم في هذا الهيكل يعرف أن سكان هذا الوادي هم الموصوفون أولاً بأنهم يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ؛ وثانياً أنهم يصدّون عن سبيل الله ؛ وثالثاً أنهم ييغون العوج فمن تحقق بهذه الأوصاف الثلاثة كان من أصحاب ذاك الوادي .

ومنها أيضاً : علم تعريف حال الضلال البعيد ويعرف من يطالع هذا المطلع في هذا الهيكل لم كان الضلال يستحق وصف البعد ، ويدرك باليقين أن البعد هنا ناتج عن ممارسات الضلال لأفعال مخصوصة منها الاستحباب المذموم ؛ والاعوجاج عن الصراط العزيز ؛ و الطريق الحق ؛ بالإضافة إلى الصد عنه والكفر برب هذا الهيكل .

ومنها أيضاً : علم الإرسال التبييني وفيه أن هذا النوع من الإرسال لا يكون إلا لقوم بعينهم، وأنه لا يكون إلا بلسانهم ، ولا يكون إلا للتبيين لهم ، وأن من نتائج علم الإرسال التبييني الإضلال والهدى حسب تخصيصات المشيئة الإلهية ، فتظهر على المرسل إليهم عزّة العزيز الذي لا يغلب ، وحكمة الحكيم الذاتية ، ومن أبهج ما في هذا العلم أن الإرسال التبييني إنما هو في قوامه ذاتي العزّة والحكمة ، ومن هناك يعرف صاحب المقام الموسوي ذاتية إرسالات مقامه وأهدافها وخصوصا إخراج الناس من الظلمات إلى النور ؛ وأوامر التذكير بعلوم الحوادث والآيات ؛ وكيف أن هذه الآيات لظهور سلطان العزّة والحكمة فيها لا يستطيعها إلا من توجه عليه اسمان من أسماء الله الخاصة وهما سيدا حضرتي الصّبر والشّكر في خلع (بكسر الخاء وفتح اللام) المبالغة .

ومنها أيضاً : علم مدرج في علم الإرسال التبييني هو : علم الأمر بذكر النعمة من المقام الموسوي في الحضرة المحمدية .

ومنها أيضاً : علم البلاء العظيم وما فيه من ذبح النفوس واستحياء النساء ومفتاح النجاة من هذا البلاء ، حيث أن كلّ مَنْ عِلِمَ المفتاح عَرَفَ سبب تسمية هذا البلاء بالعظمة .

ومنها أيضاً : علم الزيادات من النعم وأي اسم يأذن بهذه الزيادات ويتعرّف في هذا الدرج السابع عن علاقة الزيادة بالشّكر ، والاسم المشرف على الاسم الشّكور ومن أي حضرة تمتنع الزيادات وتُستبدل بالعذاب الموصوف بأوصاف المبالغة في الشدة ، وفي هذا الدرج السابع سبعٌ وثمانون ألف خاصيّة لا أعلم أن أحدا من البشر قد حازها على التفصيل وإنما عرّفني الحقّ أنّه أذن لأحد ملائكة هذا الهيكل يعلم عددها ، وفاتني في الواقعة أن أسأل ذاك الملاك إن كان أحد من البشر قد حازها جميعا ، وما فاتني ذلك الفوت آنذاك إلا لسطوة أنوار هذا الهيكل التي أذهلتني بجمالها عن ذاك السؤال .

ومنها أيضاً : علم الغنى الإلهي التوقعي، وفي هذا العلم مسائل من أدق وأعجب ما في العلوم الإلهية حيث يُفصّل في النتائج

الذاتية والحقائق الافتراضية التي يمكن للألوهية أن تتخذها لو أن أمراً مفترضاً قد حدث ، ومن العجب العجاب في هذا العلم أنه جلّ وعلا يخاطب صور التعيينات باعتبار حجابها وعدم معرفتها له ، ومن المحير في هذا الهيكل أنك ترى مسائل افتراضية في هذا العلم يبتّ الله الإجابة على نتائجها ، فتجد على سبيل المثال لا الحصر الإجابة الحسمية على افتراض تقدّمه الحضرة الموسوية وهو استغراق النوع الإنساني بالكفر هذا النوع الذي اختصه الله تعالى لأن يكون مجلى وجه الألوهية المطلق فلا يتجلى باسمه الإله المطلق إلا بصور هذا النوع الإنساني ؛ هذه الصور التي لا تحدّه ولا تقيده وغير متناهية فيها تجلياته ، ولو أن هذا النوع على ندرته استغرق في الكفر - وهو افتراض في الحضرة الموسوية - فإن الغنى الإلهي عن كل هذا النوع هو الجواب الحتمي على هذا الاستغراق ولعل مما يهول العقل في هذا العلم أن ما هو افتراض كان مُنبثقاً في مقامات الحضرة الموسوية يكون صورة محققة هي سبب

من أسباب قيام القيامة لتحقيق هذا الافتراض في عالم الوجود باعتباره شرط لقيام الساعة ، فتفكر رحمك الله الغني الحميد في عظمة هذا الإله وكيف أن الافتراض الذي ينشئه في حضرة ما يتحقق وجوداً في حضرة أخرى ، وهذا إن دلّ على شيء وأفاد علماً فإنما يفيد قوة الحياة الإلهية في الإيجاد وعظمة التكوين الإلهي النافذ في بنية هذا العالم .

ومنها أيضاً : علم مبالغة حمد الغنى الإلهي وفيه معارف جمّة فتعلم من هنا لم كان الحمد وصف الغنى الإلهي ، ومن أيّ حضرة كان على المبالغة بالحمد وكيف أن حضرة الغنى المحمود بمبالغة الفاعل و المفعول هو مفتاح الإجابات العلمية والمعرفية على كل ما يمكن أن يتوهمه أهل الحجاب وعليه أستطيع القول إن كل إجابة على سؤال توهمي يفتنحه أهل الحجاب لا يكون صادراً عن حضرة مبالغة حمد الغنى الإلهي فهو جسم بلا معنى ، فتفكر .

ومنها أيضاً : علم أنباء الأمم باعتبار اجتماعهم على المعنى الواحد ومن هنا يعرف المعين لهذا الهيكل نقاط التشابه والالتقاء

بين الأمم من بدء ظهور النوع الإنساني وحتى يوم القيامة .
ومنها أيضاً : علم الله تعالى بالأمم اللاحقة بكل أمة ، ويجدر الإشارة هنا أن هذا العلم ليس هو علم اللوح المحفوظ المكتوب فيه ما هو كائن إلى يوم القيامة ؛ بل هو علم لا يعلمه إلا الله تعالى ، بينما علوم اللوح المحفوظ هي مما يتطلع عليه بعض الملائكة الكرام وبعض الأولياء المصطفين الأخيار أصحاب التجلي الصمداني القلبي الذين أحبهم الله فكان سمعهم الذي يسمعون به ، وبصرهم الذي يبصرون به ، ويدهم التي يبطشون بها ، وقلوبهم التي يتجلى عليه .

ومنها أيضاً : علم الأمم المجتمعة على تكفير الرسل .

ومنها أيضاً : علم مجيء الرسل ، وعلم ردّ الأيدي في الأفواه ومما يكون ولم وعلى من يظهر هذا الحال .

ومنها أيضاً : علم الشك وهو علم إجمالي فيه علوم تفصيلية ، من هذه العلوم التفصيلية في علم الشك :
 علم الشك الموصوف بالريبة .

وعلم الشك بفاطر السموات والأرض .

وعلم تخصيص الشك بالكافرين .

وعلم الشك برسائل الرسل ، وقد وجدت في الواقعة لطيفة جميلة خاصة بهذا العلم أرى من المناسب أن أذكرها هنا وهي أن الحق تعالى جعل الشك برسائل الرسل شكاً به ، وشكاً بفاطريته للسموات والأرض .

ومنها : علم تحديد محور النسبة وفيه معرفة النقطة النسبية الأولى المجعولة في جعل الحق لها كنقطة عَلامَ زمنية تحدد نسبة القَبْل ونسبة البَعْد بالنسبة لأنباء الأمم، وكيف أن هذه النقطة متحركة في جدار الزمن بتحريك الظهور الأول للتعيين المحمدي الأشرف وتمتد حتى وفاة آخر مسلم على سطح هذه البسيطة .
ومنها أيضاً : من علوم الأنباء الفرعية : علم أنباء الأقوام المذكورة في القرءان الكريم مثل قوم نوح وقوم عاد وثمود واليهود وقوم إبراهيم .

ومنها : علم الدعوة الإلهية لتحقيق العطاء ، وفيه علوم تفصيلية

في علم العطاء منها علم وهب المغفرة ثواباً لإجابة الدعوة ،
ومنها علم وهب التأخير إلى أجلٍ مسمى .

ومن العلوم في هذا الهيكل : علم معينات الأجل المسمى وبما
هو مسمى ، ومن معرفة مسمّاه يعرف النازل في هذا الهيكل
أن هناك أجل آخر غير الأجل المسمى وأنّ الأجل المسمى غير
الأجل الذي لا يوصف بأنه مسمى .

ومنها أيضاً : علم التمسك بعبادة الآباء ووجه التلبس الحاصل
لديهم والذي يدفعهم إلى التمسك بعبادة الآباء الخاطئة ، وما
الذي توهموه ، وماذا طلبوا ليتركوا هذا التمسك ، وهل هم
تاركون أو لا ، و العلم الذي حصل عندهم حتى كانوا كذلك ، و
منه علم التماثل البشري ومن أي وجهة نظر حجابيّة يتناولونها .

ومنها أيضاً : علم الجدل الديني .

ومنها أيضاً : علم منطقيّة رسل الحق .

ومنها أيضاً : علم السلطان المُبين وتعرّف فيه من يطلبه ولم ومن
ولأي شيء وصف السلطان بالإبانة ، وهل السلطان مغويّ أو لا .

ومنها أيضاً : علم المنية الإلهية وفيه أنّه من علوم الاثنينية ،
وهل المسؤول عن المنية الإلهية الإرادة أو المشيئة ، فإن عرفت
أنّها المشيئة رأيت كيف خُصّصت المنية الإلهية بمقام العبودية .

وفي هذا الهيكل أيضاً من علم الأذونات : علم الإذن بالسلطان .

وعلم توكل المؤمنين الجالب لهذا السلطان الطالب لهذا الإذن .

وعلم الهداية إلى السبل المخصوص بمفاتيح التوكل .

وعلم صبر الرسل وعلى ما يكون ولم .

ومن علوم هذا الهيكل أيضاً : علم توحيد جمع القصص وفيه
أبعاد جميلة للأدباء والعلماء الذين يكتبون ويؤلفون القصص
وما شابه ، وكيف أنّ للأديب أن يروي عشرات القصص بجملة
واحدة وبسياق واحد مع الحفاظ على كل قصة بذروة المضمون
الذي تحتويه ، وعلى أي شيء تتحد تلك القصص في السياق
الواحد، وأنّه لا بد من وجود موحد مشترك يجمعها ، وكيف أنّ
هذا العلم يمنح كل ما تمنحه القصص المفردة من حيث المضمون
والبيئة والأذواق والمشاعر والأحاسيس والتجليات والتنزلات

والعبر والعظات والمناظرات والكيفيات والعقد القصصية ؛
والبدائيات والنهايات حتى أدق تفاصيل المشاهد الفردية ، وما
يتمخض عنها من علوم و معارف مما هو إعجاز تفرّدت به
الحضرة الإلهية العلمية الخبيرة .

ومن علوم هذا الهيكل : علم الوحي المستنزل بالوقائع وكيف أنّه
مخصوص بالرسول ، وأنّ الهدف منه تأييدهم وجعل العقوبة لهم ،
فإنّك إن نظرت في هذا العلم وجدت فيه الوعود الربّانية لهم
فيما يخص النصر تارة ، والغلبة تارة ، والثواب تارة ، وعقاب
من خالفهم تارة أخرى .

ومن علوم هذا الهيكل : علم خوف المقام الربّاني .

وعلم خوف الوعيد الربّاني وما يخرج عنهما من سكنى الأرض
من قبل رسل الحق بعد تجرّ أهل الكفر فيها ، حيث يتضمن
هذا الهيكل الإشارة إلى أن ثواب الرسل يكون من جنس ما
خُربوا عليه وما مُنعوا من قبل الكافرين عنه .

ومن علوم هذا الهيكل أيضاً : علم خيبة الجبارين ، حيث

خُصّص في هذا الهيكل الحديث عن نوع معين من الجبارين
وهو أهل التجرّ ممن وصف بالعناد ، وأين منتهاهم وأوصاف
الشراب الذي يسقون منه في جهنم هل هو ماء عادي أم ماء
مخصوص بأوصاف مخصوصة؛ وطريقة تناولهم ذاك الماء ،
فإن عرفت أنّ الصديد وصفه أعلمك الحق عن هيئة استساغته ،
وكيف هو حالهم مع الموت ، فإذا نظرت فيهم وجدتهم في
سكرات ونزاع مستمر لا ينتهي بهم إلى موت ، كما تجد في
ذاك المشهد أعاذنا الله وإياكم وصف الأفق الخاص لمواضع
هؤلاء وأنه عذاب مخض أبرز ما فيه الغلظة .

ومن علوم هذا الهيكل أيضاً : علم تعريف الضلال الموصوف بالبُعد
وذلك من وجه القدرة المكتسبة ، حيث أنّه جلّ وعلا يعلم عبده
كيف ينظرون إلى وجوه الأشياء فيعرفها لهم ليعرفوا الأشياء
حولهم كما يعلمهم ، فتارة يعطيهم وجه القدرة في التعريف ؛
وتارة يعطيهم وجوهاً أخرى عن ذات الموضوع المُعرّف .
ومن علوم هذا الهيكل : علم الخلق بالحق وفيه علم المخلوق

بالحق وإقامة الحجة به ورؤيته وما الذي خلق بهذا الحق من العالم العلوي ، وما خلق بهذا الحق من العالم السفلي .

ومن علوم هذا الهيكل أيضاً : علم الذهاب والإتيان بالخلق ، وهل هذا الذهاب والإتيان تابع للإرادة أو المشيئة وكيف أنّ الذهاب بالخلق من تخصيصات المشيئة لا الإرادة عند من يقول أن المشيئة غير الإرادة ، فالإرادة للإيجاد ؛ والإعدام للمشيئة ؛ وكلاهما للتخصيص ؛ فكانت الإرادة لتخصيص الإيجاد ، وكانت المشيئة لتخصيص الذهاب ، وهل في هذا الذهاب إعدام لمخلوق أو لا ، وهل في ذلك الإتيان تخصيص إيجاد ، **كما في هذا العلم أيضاً :** معرفة من أيّ حضرة من الحضرات يتجدد الخلق ، وأيّ الأسماء الإلهية تدعم هذا الجديد ، ومن أين دخل على هذه الحضرة عزّة الحق ، وهل هذه العزّة ربانيّة أو رحمانية أو إلهيّة .

ومن علوم هذا الهيكل : علم البروز لله وفيه تحقيق البروز وأنّه من اسم الله الجامع الممدّ لحضرة جامعة لكل الموجودات

، حيث تظهر هذه الموجودات فيها على التفصيل ، ومن تفاصيل هذه الحضرة ظهور الضعف للضعفاء ، ومن أيّ حضرة كانوا ضعفاء ، وهل يقابلهم في هذه الحضرة الأقوياء أو لا ، وأنّهم موصوفون بالاستكبار على الضعفاء ، وكيف أن الضعفاء من تلك الحضرة كانوا أتباعاً لهؤلاء المستكبرين ، وكيف يتصلّ المستكبرون من الضعفاء في ذاك البروز ، وفيه أقوال المستكبرين وحجّتهم في التخلي عن تبعهم .

ومن علوم هذا الهيكل : علم الإدخال إلى الجنة ومن يدخل فيها ، وصفه العام ، وصف عمله ، وصف مكانه ، وصف حاله ، وعن أيّ إذن تمّ الإدخال أقصد الاسم الإلهي الذي خرج منه إذن الداخلين وفيه غياب الداخلين عن بعضهم بعضاً ، والتقاءاتهم وحياتهم بينهم ، وماذا يقولون للتحيّة ومن أيّ اسم تجلياتها .

ومن علوم هذا الهيكل أيضاً علم جليل هو : علم الشجر و الذي هو علم أصلي يتفرّع عنه مجموعة من العلوم كعلم

شجرة النار ، و علم شجرة سدرة المنتهى ، و علم شجرة طوبى ، و علم شجرة الزقوم ، والكثير من هذه العلوم الفرعية التي لا يحصيها إلا الله تعالى إلا أنني رأيت في هذا الهيكل حصراً أحد هذه العلوم الشجرية وهو يصبغ أربع درجات من هذا الهيكل هو علم شجرة الكلمة ، حيث تختص الدرجة الأولى من هذه الدرجات الأربع بالشجرة الطيبة وتنسحب على الدرجة التي بعدها ، بينما اختص الحق تعالى الدرجة الثالثة من هذه الأربع بالشجرة الخبيثة ، وقد وجدت في هذه الدرجات علوم جميلة و جليلة ترتبط بهذه الحقائق و تنطوي في حقيقة الكلمة عندنا نحن البشر فعلمت هناك أن من كلماتنا ما يشابه كلمات الشجر الطيب ، ومنها ما يشابه كلمات الشجر الخبيث ، وفي هذا العلم علمت أهم ميزات كل كلمة منهما وأن الطيبة ثابتة الأصل والخبيثة ليست كذلك ، وأن الطيبة كريمة الذات والخبيثة ليست كذلك ، وعرفت في ذاك المشهد الاسم الإلهي الذي يتجلى على الشجرة الطيبة فيمنحها أدونات إثمار الأكل ،

وفي هذا العلم أيضاً : تتعرف على الحكمة من وجود هذه الشجرة في هذا الهيكل بالإضافة إلى سبب وجودها وهو إنعاش الذكريات من الذاكرة و إيجاد حال التذكر .

ومن علوم هذا الهيكل أيضاً : علم الأمثال وفيه جملة من العلوم منها علم الأمثال المضروبة للناس وسبب وجوده وفاعليته في الناس بإذن ربه .

ومن علوم هذا الهيكل أيضاً : علم القول الثابت ورأيت فيه انبساطه في الحياة الدنيا والآخرة ، و ما ثمرة هذا العموم وهو التثبيت ولم اشتق من هذه الثمرة اسم هذا العلم وذلك لاختصاص معلومات علم القول بالحضرة الربانية غير المضافة إلى الأشياء وكيف أن إمداداتها من اسمه الرب ، وكيف أن رقائق النور التثبیتیة في هذا العلم لا تقع إلا على صنف مخصوص من البشر لا تقع على غيرهم ، وهذا الوقوع هو إكرام إلهي لهذا الصنف الإنساني الموصوف بالإيمان ، وعلمت من هناك أن رقائق النور التثبیتیة إنما هي إكرام اسم الرب لمن اتصف

بالإيمان به من عبده البشر الذين تنزع أرواحهم نحو كمال ربوبيته ، وكيف أنّ الصنف الظالم من عبيد الرب يُحرّم من هذه الكرامة الإلهية بل يُمنَح رقائق الإضلال فيفقد هذا الصنف الظالم الرسوخ والثبات و القرار .

ومن علوم هذا الهيكل : علم اختصاص الفعل الإلهي بالمشيئة ولعل أجمل ما شهدت في هذا العلم عندما طالعت الدرجة السابعة والعشرين من هذا الهيكل البديع حقيقة استغراق المشيئة للأفعال ، واتحاد المشيئة والفعل بالزمن الحاضر ، وكيف أنّ المشيئة في الزمن المضارع تستغرق الأفعال وعلمت من هنا أنّ في حضرة الأفعال الإلهية ليس في الآن إلا آثار مشيئة الرحمن ، فمن شهد الفعل بطنت فيه المشيئة عرف المشاهد أم لم يعرف ، ومن شهد المشيئة فقد بطن فيها الفعل عرف المشاهد أم لم يعرف ، وفيه من الأسرار ما ليس هذا التسطير موضعه .

ومن علوم هذا الهيكل : علم جعل الأنداد الإلهية وفيه توضيح حال من اتخذ نداءً لله وأنّ علّة اتخاذه ندّاً هو الإضلال عن

سبيل الله ، وفيه وصف أفعال أولئك في تبديلهم النعم الإلهية والاستعاضة عنها بالكفر ، وكيف أنّهم علّة حلول أقوامهم في دركات دار البوار التي هي من دور جهنم والعياذ بالله ، وأن جعل الأنداد لله كان سبباً في قرارهم في جهنم ، ولعل أجمل ما في هذا العلم تلك اللطيفة الرحيمة التي وصلت إليهم من ربهم قبل دخولهم واستقرارهم في جهنم وهو وعد الله لهم بتمتعهم قدراً ، فانظر رحمك الله تعالى رحمة الله التي وسعت كل شيء كيف أنّهم اتّخذوا الأنداد وسيقوا إلى الكفر والعذاب ، ومع كل ذلك منحهم الله سبحانه وتعالى من كرم رحمته متعةً تسبق عذابهم ، والحكم عليهم بالقرار في دار البوار وإنّ في ذلك لحكم كثيرة منها وسع الرحمة الإلهية ، ومنها اشتداد العذاب عليهم في جهنم ، فإننا نعلم أن العذاب إن سبقه متعة كان أشدّ من العذاب الذي لا تسبقه تلك المتعة فإن المتعذب بالعذاب الذي تسبقه المتعة معذب بعذابه القائم عليه ، وبعذاب آخر هو حرمانه من متعته السابقة ، فانظر بعين الكمال إلى هذا العلم الربّاني و

كيف أن الحق جلّ وعلا كامل في رحمته حيث متّعهم ، وكامل في انتقامه حيث عذبهم أعاذنا الله وإياكم وكتب لنا عنده براءة من الشرك والنفاق والكفر آمين .

ومن علوم هذا الهيكل : علم الأوامر الربانية للمؤمنين وفيه الأوامر الخاصة للذين آمنوا خصوصاً وأبرزها إقامة الصلاة ، والإنفاق من رزق الرب ، والجدير بالذكر هنا ما حصل معي قبل أن أتعرف على هذه الدرجة من هذا الهيكل فإني أحب أن أذكره فإن فيه فائدة للمؤمنين عسى أن ينفعني الله بها وهي أنني كنت أظن أن الأوامر الإلهية بالصلاة والإنفاق إنما هي من حضرة واحدة لكل العباد ، إلا أنني و عند مطالعتي لأنوار هذه الدرجة من هذا الهيكل الوهبي الواجدي عرّفتني الله تعالى أن التكليف الصادر عن أمره إنما هو من عدة حضرات يجب على العبد المؤمن المحسن أن يتابعها و يتحراها فإن تحتها علوماً جمّة تفيد العبد في معرفة ربه ، فإن الأمر بالصلاة وإن كان تكليفاً منه إلا أن أمر الصلاة الذي يُقصد به غير المؤمن هو

غير أمر الصلاة الذي يُقصد به المؤمن ؛ وإن تشاكل الأمران بصورة الخطاب ، إلا أن الحضرات الإلهية التي تنبثق عنها تلك الأوامر تتنوع على حسب أحوال المكلف ويظهر هذا بوضوح في ثمرات الصلاة ، فمن صلى عن أوامر تكليف إيمانية من حضرة ربانية يُفتح له بما لا يفتح لمن أخذ أوامر الصلاة من غير حضرة الربوبية وشتان بين ثمرة وثمره وصلاة و صلاة وأمر وأمر ، شتان بين من يصلي للرحمن ومن يصلي للشيطان ، وشتان بين من يصلي وهو مؤمن وبين من يصلي وهو غير مؤمن ، وشتان بين من يصلي عن أمر رباني تكليفي وبين من يصلي عن أمر رباني شكري ، ولك مثال في الحضرة المصطفوية صلى الله عليه وآله وسلم فقد كانت صلاته عن أمر رباني تكليفي حتى نزول سورة الفتح إنّما فتحنا لك فتحاً مبيناً وغُفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر فصارت صلاته عن أمر رباني شكري ، حيث صرح بذلك و قال لمن سألته عن صلاته بعد نزول هذه الآيات بقوله :

« أفلا أكون عبداً شكوراً » و هذا نص في أن صلاته قبل سورة الفتح كانت ربانية تكليفية وأن صلاته بعد نزول سورة الفتح كانت ربانية شكرية ، قبل سورة الفتح صلاة إحسان تكليفية وبعد سورة الفتح صلاة إحسان تشريفية ، ولك مثال آخر في أهل بدر فإن صلاتهم كانت ربانية تكليفية وبعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله : « لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » فإن صلاتهم هناك ربانية وهبيرة من اسمه الوهاب وأقول الوهاب لا الشكور لأن الشكور تجلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان وصفاً له فكانت صلاته وصفاً ، ومن علامات كون هذا الاسم وصفاً له أنه لم يتخلف عنه حتى التحق بالرفيق الأعلى بينما في أهل بدر كان هذا التشريف من حضرة الأفعال فكان من اسمه الوهاب لا الشكور ، ولهذا ظهر من الصحابي الجليل الذي شارك في بدر وهو حاطب بن أبي بلتعة ذنب هو مغفور له ، فالذي تجلى عليه الشكور بتعينه وصفاً له كانت صلاته شكراً ،

ومن تجلى عليه الوهاب بتعينه واهب أفعاله كانت صلاته وهباً ثوابياً ، والله لا يضيع أجر المحسنين فالذي ظهر على حاطب رضي الله عنه فعل لم يتكرر والذي ظهر على حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وصفاً تكرر عنه عشرات الأفعال الصلاتية التي استمرت حتى التحاقه بالرفيق الأعلى كما قدمنا ، ومن هذه الدرجة في هذا الهيكل تعلم أن الأمر بالإنفاق للمؤمنين إنما هو مزدوج ؛ زوج منه الإنفاق في عالم السرّ والزوج الآخر الإنفاق في العالم العلني ، وعند هذه الدرجة من هذا الهيكل رأيت ما تعجبت له وكل ما في الهياكل عجيب حيث أنني رأيت أمر الرب بالإنفاق هنا بكلاً زوجيه مؤقت بزمان محدود ينتهي الإنفاق عنده هو اليوم الأخير للإنفاق ، بينما لم تحدّ أوامر الصلاة بهذا الزمن ولا بهذا اليوم فهي مطلقّة بالأمر العام هذا من جهة الأوامر الربانية للمؤمنين أما من جهة من قيل اعمل ما شئت فقد غفرت لك فهذا استثناء خاص يختص الله به من يشاء .

ومن علوم هذا الهيكل أيضاً : علوم التسخير الكوني ومنها علم تسخير الأنهار ، وعلم تسخير مراكب البحر ، وبأي روحانية تتحرك ، وعلم الدأب الشمسي والقمري ، وعلم تسخير الليل والنهار ، وعلم تسخير الشمس والقمر ، وفي هذه الدرجة من هذا الهيكل يلحظ سرّ العبد إشراف السماء الرابعة على هذه الدرجة من الهيكل ، **ومن العلوم أيضاً :** علم إيتاء الأشياء لسائلها ولو على سبيل التبويض .

ومنها علم تعجيز الخلق في إحصاء النعم المطوية والمجملة في النعمة الواحدة ، ومنها أيضاً علم قوة المفصل على اسم المحصي ومنه علمت تفاضل الأولياء من بعض الحضرات فإن الولي الذي يُفتح له باسم المحصي لا يقوى قوة الولي الذي يفتح له من اسمه المفصل ، فالأخير أعلى درجة من سابقه وذاك عالمه إمداد السماء الثانية سماء سيدنا عيسى عليه السلام ، بينما الذي يفتح له من اسمه المفصل إمداده مما هو فوق السموات وليس هاهنا مكان البسط في هذه الحضرة على أن

أذكره في مكانه إن شاء الله تعالى .
ومنها علم الدعاء الإبراهيمي في هذا الهيكل وأن الأولياء في المقام الإبراهيمي من الحضرة المحمدية إذا كانت إمداداتهم من هذا الهيكل كان المتجلى عليهم باسمه الربّ فيمدّهم بإمدادات اسمه المؤمن بما يكفي بلد كامل إلى يوم القيامة ويكون اسم الله المؤمن هنا ممداً بأمر الربّ بإمداد خاص يختلف عن بقية الإمدادات ، وتعرف من هنا أن الأمان من اسمه المؤمن إذا سرى من هذا الهيكل كان بالجعل .

ومنها أيضاً علم اجتناب عبادة الأصنام ، ومنها أيضاً علم تأنيث كل ما يعبد من دون الله وأنه منفعل لعباده ، ومنها أيضاً علوم التبعية الموحدة للحضرات فتعرف فيه سرّ التابع والمتبوع ، ولم رضي التابع أن يتبع المتبوع ، ومن أي حضرة قبل المتبوع وجود التابع ، وفي هذا العلم أسرار تحاربها العقول فإنك تجد التابع والمتبوع في حضرة اثنيّة في العالم الخارجي وسرّهما واحد يكون فيه التابع بضع المتبوع ، ويسري عليه في عالم الحقيقة

ما يسري على المتبوع من أحكام ، ومن أعجب ما شاهدت في هذه الحضرة أن الكثير من التابعين يظنون استقلالهم عن التابع الذي هم تابعون له ، وحقيقتهم أنهم منه كائنون .

وفي هذا الهيكل أيضاً : علم رحمة المتبوع بالتابع رغم معصية التابع للمتبوع ، ويمد سرّ هذا المتبوع رقائق أنوار الغفر والرحيمية .
وفي هذا الهيكل أيضاً : علم من أشد العلوم غرابة في مناجاة الله حيث أتاح الله للعبيد من هذا الهيكل أن يعرضوا عليه ما هو معلوم له ولو استفاضوا في عرض المعلومات ، فهو علم عرض المعلومات على العليم وسرّ هذا العلم ولأجل ماذا سمح الله بذلك مع علمه بتلك المعلومات ، وكيف أنّه جعل هذا العرض طريقاً لاستمطار عطايه ، ويجد فيه المطالع لهذا الهيكل في هذه الدرجة أنّ السرّ الإبراهيمي ظهر بهذا العلم ليحقق الاستمداد من الربّ ليمده برقائق اسمه الشكور وليبسط ربّه باسمه الشكور رقائقه على ذريته أبداً .

وفيه أيضاً علم الربّ بما خفي وأعلن في حضرة المكان (السماء والأرض) .

وفيه أيضاً : علم حمد الربّ على الهبات وأعلاها هبة المعجزات وأكثرها إناساً في حضرة العبودية هبة الولد .

وفيه أيضاً : علم جباية الدعاء وفيه معرفة الاسم السميع وكيف أنه يجبي أدعية العبيد وأنه يجيبها ليضعها بين يدي الاسم الربّ ، وأن الاسم الربّ هو غاية ما يجيبه السميع وأنه هو الذي يأذن بالقبول وخصوصاً قبول الدعاء مهما كانت توجهات الأسماء فيه .

وفيه علم قبول الدعاء وأي اسم هو له ومن أي حضرة كان له القبول وإشرافه على الأسماء الإلهية ، وكيف أن اسم الربّ هو الذي يأذن للأسماء بالقبول لتنفيذ تجلياتها على حسب طلب العبد ، وقد شهدت هنا إحدى سطوة الاسم الربّ في ديوان قبول الدعاء الاسم القيوم ، وكان في إقامة أحوال الصلاة في الحضرة الإبراهيمية وما فيها من الذرية إلى يوم القيامة ، والاسم الجاعل الذي يجعل هذه الرقائق النورانية في المجعولات ، والاسم الغفار وهو يمدّ برقائق الغفران المؤمنين

فقط ، والعجيب في هذا المشهد أن تلك الأنوار التي شهدتها تم قبولها من حضرة الربوبية من زمن إبراهيم أبينا عليه الصلاة والسلام ، وأن رقائق الغفران النورانية هذه لم تظهر على أصحابها المؤمنين إلا آخر يوم من الدنيا ، ولما طلبت من الرب تعالى أن يريني مساقط الأنوار عليهم يومئذ فإذا به يقبل دعائي ويريني أنها تسقط على المؤمنين في مواقف قيام الحساب ، فتستر ما لم أستطع معرفته لقوة الغفر فيها ، ومنذ ذاك المشهد وأنا أطلب من الرب بهذا العلم أن أكون من أولئك وكذا من ذريتي ومن تبغني بإحسان إلى يوم الحساب .

وفي هذا الهيكل أيضاً : علم تطهير معلومات العبد بالنهي وخصوصاً نهى العبيد عن تحجير علم الله ، وتأكيده عز وجل لهم بأنه ليس بغافل عن الظالمين وسياسة التأخير لعذابهم وأن هذا التأخير لن يتجاوز الدنيا بل هو لآخر يوم في الدنيا ، وفيه الإعلان أيضاً بأنه لا يخلف وعده لرسله .

وفي هذا الهيكل أيضاً : علم أحوال أسرار العبيد الظالمين ،

وكيف أنهم بوصفهم ظلمة يشتركون في أوصاف هم عليها، ويتباينون في أوصاف على حسب أعمالهم ، وأن من الأحوال المشتركة لهؤلاء الظلمة شخوص البصر ، وإقناع الرؤوس ، وجمود الطرف فلا يرتد، وهوائية قلوبهم .

وفيه أيضاً علم استغاثات الظلمة يوم القيامة ، وشهدت فيه طلبهم من اسم الرب أن يؤخر عذابهم ولو إلى أجل قريب، وكيف يأملون إذا استجاب لهم أن يستجيبوا لدعوة الحق ويتبعوا الرسل ، وشهدت رفض الرب قبول طلباتهم وتقريع الملائكة لهم وتذكيرهم بكلمات هم ناطقوها في أيام حياتهم الدنيا ، ومنها أقسام بأنهم باقون لا يزولون .

وفيه علم تذكير الظالمين بجرائمهم الدنيوية وتطالع من هناك أقسامهم وعنادهم ومساكنهم وكيف أنها مساكن ظالمين . **وفيه أيضاً** علم مكر الظالمين ، وأين ينتهي مكرهم وأين هو الآن وقوة هذا المكر ، وقد هالني في ذاك المشهد أن مكرهم من القوة والسطوة لو مكروا لجبل لأزالوه ، وأن الله شهد لهم

بذلك ، وأن الغنيّة الإلهيّة حاوية لهذا المَكْر .
وفيه علم التعريف بالعزّة الإلهيّة وأن العزيز الاسم صاحب انتقام فهو غالب لا يُغلب .
ومن علوم هذا الهيكل أيضاً : علم تبديل الأرض والسّموات بغير الأرض .
ومنها أيضاً : علم البروز البشري للحضرة الإلهيّة من حضرة الوجدانيّة والقهر .
ومنها : علم هيئة المجرمين وما هم عليه من هيئة يوم القيامة وكيف أنهم مقرّنين ، و بما كبّلوا وأنهم مسربلين ، و وصف المادة التي سربلوا بها ، والعنصر الذي غشاها فيرى كل مُبصر هناك أنهم بالأصفاد مقرّنين وأن مادة السربال قُطران، وأنّ عنصر الغشيان الوجهيّ هو النّار .
ومن هذا الهيكل علم الجزاء عن سرعة الحساب وأن ما كسبت النفس في الدنيا من كينونات هي جزاؤها في ذاك المشهد ، وعند مطالعتي لهذا السرّ عرفتُ صورتي يوم القيامة وأنها

إجمال كل صورة أنشئها في الدنيا ، وعلمت أن هذا الفتح هو من سرعة حساب الله سريع الحساب حيث أن كل نفس تعرف ما ستري في آخر يوم من الزمن الدنيوي وعلى اليقين والتفصيل ، ولو أنّ النّاس تفتّنوا لهذا الأمر ما عصوا الله قيد شعرة ، وما أنشئوا لأنفسهم صوراً يرفضون أن تكون حقيقتهم آنذاك ، وعلمت أنني في حياتي الدنيويّة منشيئٌ لصوري في الآخرة وأنّ يوم القيامة سأكون في حقيقتي منشور هذه الصور ، غفر الله لنا ولكم كل صورة لا ترضيه عنّا ومكننا في دنيانا من إنشاء صور يرضاها في دنيانا وآخرتنا .
والجميل أن أذكر هنا أن صبغة هذا الهيكل في كل علومه التي ذكرتها والتي لم أذكرها بل ذكرت اليسير منها إنما هي صبغة إنذار وبلاغ ، وأن سرّ هذا الهيكل الجامع لهذه العلوم المخصوصة بالذات إنما هو واحديّة الإله ، وأن الهدف العام في كل علوم هذا الهيكل إنما هو إقامة التذكير لأولي الألباب ، وقد علمت من هذا الجمع العلمي أنّ الألباب جمع لبّ ، وأنّ

أولي الأبواب واحد هم ذو اللب ؛ وأن اللب لا يكون إلا سرّ الكائن ، وبالتالي لا يمكن لصاحب سرّ أن يخلو عن هذه العلوم والمعارف ، وهنا تتضح ذاتية هذا الهيكل من أنه هيكل الوهب والوجدان .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

هيكل الهوية الذاتية

اعلم يا وليي في الله أن هذا الهيكل إنما سمي بهيكل الهوية الذاتية لأن الهوية ظهرت فيه بتجليات وتنزلات فما تمّ تجلّ أو تنزل إلا و الهوية الذاتية بوحدانيته تمتدّه ، وما من تجلّ في هذا الهيكل إلا و الهوية الذاتية هي الظاهرة بصفة ما فيه ، ولعلّ السمة الأبرز في هذا الهيكل الذي لا أقيد مما فيه إلا ما يأذن الله تعالى في وارد الوقت هي أنه مجملّ مفصلّ ، فهو في ذاته كتاب كامل . وقد وجدتُ هذا الهيكل على مائة وثلاثة وعشرين مدرجاً ، كل واحد منها يصف ما يشيب له العاقل ممّا في تجليات تلك الهوية ، فقد وجدتُ في هذا الهيكل والله الحمد أسراراً كثيرة يشرفني أن

أذكر في بداية هذا الباب بما يحصل العبد سرّ الإمتاع وأي نوع هو ، ففي هذا الهيكل تجد علم الإمتاع وأنّ الإمتاع إنّما يحصل للعبد من الربّ بسبب يتبعه سبب ، أمّا الأوّل فهو الاستغفار ؛ وأما الثاني فهو التوبة ، ولا يكون الإمتاع هنا إلا بتتابع السببين ، وأنّ نوع الإمتاع الممنوح للعبد إنّما هو الإمتاع الحسن ومن كونه حسناً عرفنا أنّه إمتاع خالٍ من القبائح ، فما حسنه الشّارع بشرعه لا يقبّحه عقل ولا غيره ، وهو إمتاع مطلق في الحسن يتقلّب فيه العبيد بين ممتع وأمتع ، وفيه أيضاً أنّ الإمتاع واصل إلى أجل مسمى فعملت أنّ الإمتاع الحسن إنّما يدخل تحت رقّ الزمان . وفي هذا الهيكل أيضاً علم إيتاء ذوي الفضل فضلهم وإنّ هذا العلم مرتبط بعلم الإمتاع من وجه لا من كل الوجوه ، فإذا علمته وجدت أنّ الوجه الذي يرتبط به مع علم الإمتاع هو عين السببين المذكورين سابقاً ، وعلمت أنّ تتابع السببين كما يعطي الإمتاع الحسن إنّما أعطى صاحب الفضل فضله ، وكم عاينت في الطريق من يتذمّر من عدم عود الفضل إليه ،

ويشتكي ويقول أنشر الفضل بين الناس ولا يعود عليّ إلا الخسران وكأنّني أرمي فضلي في بحر لا قاع له ، فكنت دائماً أستعين بالله تعالى إنّ لمست فيهم إرادة الله تعالى العناية بهم وأدلّ هؤلاء المتذمّرين على هذين السببين : الاستغفار ثمّ التوبة إليه ، فإنّ من جمال هذا العلم في هذا الهيكل أن يؤتى صاحب الفضل فضله لا غير فضل ، فتعلم أنّ الكون مبني من حولك على ما أنت عليه ، ولا يأتيك إلا منك وأنّك إذا عرفت أنّه أباك ما ليس منك تيقنت أنّ العاطي تعالى زادك من فضله على فضلك فليس لأحد غيره حقيقة التفضل عليك بما هو ليس منك وبذلك فليفرح المؤمنون ، وفي هذا العلم أيضاً أنّه لا استثناء لصاحب فضل في عود الفضل عليه إذا حقق السببين ، وفي هذا الهيكل أيضاً : علم العبادة الحاضرة وفيه تعرف أنّ هذين السببين المذكورين في علم الإمتاع وعلم إيتاء ذوي الفضل فضلهم لا يمكن أن يكونا إلا بوجود العبادة الحاضرة للهويّة الظاهرة ، وفيه أيضاً منع عبادة غير الله بالعبادة الحاضرة للهويّة الظاهرة .

وإن من علوم هذا الهيكل أيضاً : علم التّولي عن العبادة الحاضرة فإذا علمته وجدت اسماً يُعبّر عن وصف نادرٍ لليوم الآخر ، وفي هذا العلم تتجلى لك الهويّة فيحصل عندك معرفة بأنّ كلّ من تولّى عن العبادة الحاضرة لله تعالى ولم يحقق السّببين دخل في خوف نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم عليه من عذاب الآخرة ، وأنّ اليوم الآخر في حقّ هؤلاء المتولّين إنّما يوصف بالكبر فتجده عليهم يوماً كبيراً ، وشتان بين من يرى يوم الدين اليوم الآخر وبين من يراه اليوم الكبير ، فإنّ اليوم الآخر إنّما يؤدّن بنهاية الزمن وأنّ الحاصل فيه إنّما هو النّهايات ، وأمّا من يكون يوم الدين في حقّه يوماً كبيراً فإنه يؤدّن بتحقّر المتولّي إلى ما لا نهاية من التحقير والصّغر ، فإن الصغير عكس الكبير ويجد كل ما في يوم الدين من مظاهر وتجليات إنّما هو كبير عليه في عذابه على تولّيه ، ولعلّ من أبرز ما شاهدت في هذا الهيكل في وصف هذا اليوم الكبير أنّ الكبير فيه مكسور ، أعاذنا الله من هول ذلك اليوم .

وفي هذا الهيكل أيضاً : علم الإنذار والتبشير المحمديّين ومن أيّ حضرة هذا العلم ، وارتباطه بعلم العبادة الحاضرة للهويّة الظاهرة ، وأنه متوجّه على كل الناس ، فإذا عاينت هذا العلم من هذا الهيكل علمت أنّ الإنذار إنّما كان من الهويّة ؛ والتبشير أيضاً إنّما هو من الهويّة ، وتعلم أنّ الاسم الذي خرج منه هذا العلم إنّما هو من اسمه الخبير الذي فصل ما في الاسم الحكيم ، وأنّ هذا العلم من علوم التفصيل في هذا الهيكل . ومن علوم هذا الهيكل أيضاً علم المرجعيّة إلى الله تعالى وفيه قدرة القادر سبحانه وتعالى على إرجاع الكلّ إليه ، فهو على كل شيء قدير .

وفي هذا الهيكل أيضاً : علم الإحكام ، فإذا عاينته عرفت أنّ الإحكام في هذا الهيكل إنّما يقع على التفصيل ، فالإحكام عالم تفصيليّ ، وهذا العلم من علوم بوابة هذا الهيكل التي جمعت بين علوم اللّغز وعلوم الإجمال وعلم الإحكام هذا وعلم تفصيل الحكمة وعلم تفصيل خبرة الحكمة ، وفيها من علم التعقيب وهنا تعقيب التفصيل بعد الإجمال ، وفي البوابة أيضاً من علم

التَّبْعِيضُ فِي الدُّنْيَا ، وفيها من علم الدُّنْيَا أسرار من علم الدُّنْيَا الحَكِيمِي ومن علم لدن الخبرة الحَكِيمِيَّة ، وفيها من علم تراتيب الأسماء الإلهية علم فاعلية حكمة فاعلية الخبرة ، وعلم انفعالية حكمة فاعلية الخبرة ، وعلم فاعلية حكمة انفعالية الخبرة ، وعلم انفعالية انفعالية الخبرة ، ولعلّ من أغرب ما في هذه البوابة من هذه العلوم هو علم مشاهدة الدُّنْيَا وعلم مشاهدة خواص التعقيب ، ففي غرابة الأول أنّ الدُّنْيَا باطنة ولكنها في هذه البوابة تصبح ظاهرة لمن رزقه الحكيم الخبير قوّة التفصيل في المُجَمَّل ، وأمّا من غرابة الثاني فهو أنّ من خاصية حروف معينة إلزام كلمات هائلة القدرة والعظمة على أنّ تكون عاقبة لما يسبقها ، كل تلك العلوم من بوابة هذا الهيكل . ولعلّ الجدير بالتنبيه هنا أنّ الفرق ما بين بوابة هذا الهيكل وبوابة هيكل الوجدان والوَهْب في الإجمال والتفصيل أنّ الإجمال والتفصيل في هيكل الوَهْب والوجدان إنّما هو إنزال كوني فيه التفصيل للتعليل ؛ بينما الإجمال والتفصيل هنا في هذا الهيكل إنّما

هو إحكام التفصيل الذاتي ، التفصيل فيه لحقيقة الهويّة ، بينما في هيكل الوَهْب والوجدان تفصيله لمظاهر هذه الهويّة ، فتنبّه لذلك فإنّ الكثير من عباد الله لم يرزقوا التفطن لمثل هذه الأسرار . **ومن علوم هذا الهيكل أيضاً :** العلم بالخفايا ، ومنها العلم بذات الصدور ، والعلم بالأسرار (**مِنْ مَنْ سَرَّ فِي سِرِّهِ**) ، والعلم بالإعلان (**مِنْ مَنْ أَعْلَنَ مَا فِي نَيْتِهِ**) ، والعلم بما يستخفي منه الذين يثنون صدورهم ، والعلم بما يستغشون ثيابهم وأنّ هذا الأخير داخل تحت رقّ الزمان وذلك في المَدْرَج الخامس من مدارج هذا الهيكل ، ومُعَايُنُهُ يعلم طلاقة العلم الإلهي في وصوله إلى أدقّ المعلومات ، وعند هذا المدرج علمتُ خطأ المعتزلة حين قالوا إنّ الله تعالى لا يعلم الأمور الصغيرة التافهة وأنّه منزّه عنها ففي هذا المَدْرَج وضوح تام لطلاقة العلم الإلهي فعلاً وانفعالاً ، لا إله إلا هو حقّاً حقّاً إنّّه بكل شيء عليم . فإني لما عاينت هذا المَدْرَج وجدتُ فيه من علوم الخفاء ما يتعلق بذاتية الإنسان وأفعاله وأقواله ونواياه وليس في هذا المَدْرَج من علوم

الخفاء الخاصة بالأكوان كعلمه بنملة تحت صخرة وما شابه ذلك .
واعلم يا أولي في الله تعالى أن الله الذي لا إله إلا هو عرّفني عند
مُعَايِنَتِي لهذا المَدْرَج الخامس من هذا الهيكل أن هذا المَدْرَج
هو خاتم البحر الحادي عشر من البحور الجامعة للهيكل ،
فانظر رحمك الله تعالى عظمة البديع سبحانه في ختام البحر
الحادي عشر كيف أنه مناسب لعدد اسمه « هو » ، وكيف أنه
واقع في هيكل الهوية الذاتية أصلاً ، وكيف أن عدد المَدْرَج هو
الخامس ، وتعلم ما في الخمسة من مُشَاكَلَة مع حرف الهاء
الذي هو رمز الهوية الحافظة لنفسها والتي تحفظ غيرها .
واعلم حَقَّقْنَا الله تعالى وإياكم بعلوم هذا الهيكل أني عندما
وقفت في مقام مَرَج البحرين يلتقيان وقمت في حقيقة بينهما
برزخ لا يبغيان نظرت إلى البحر السابق فوجدته البحر الحادي
عشر على عدد الهوية، وقد جاور بمعرفة الهوية حقيقتي
البرزخية ، وعندما نظرت إلى البحر المجاور اللاحق وهو البحر
الثاني عشر من بحور هيكل الهياكل والذي مُفَتِّحْهُ في هيكل

الهوية هذا ، فإذا به يبدأ بكتاب مُبِين، والجميل بالذكر هنا
أنه في المَدْرَج السادس من هذا الهيكل، فإذا بي أنظر إلى
البحرين متحققاً ببرزخيتي فإذا بالخمسة سابقة والسنة لاحقة ،
فعلمت في ذاك الوقوف أني بين هاء و واو فيه علم الإبانة ،
وأن الهوية اكتنفت مظهرها ، ففي الهاء بَطُنْتُ فيه وفي الواو
ظَهَرْتُ عليه عرفت حقيقة ألا كل ما خلا الله باطل ، وشهدت السر
الذي منه قال حبيبي المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه
وسلم أنه شاب عند معاينة سور بعينها من القرآن الكريم .
فمن علوم هذا الهيكل في مَدْرَجِهِ السادس من هذا
البحر علم أرزاق دواب الأرض ، وفي هذا العلم عاينت
الضمان الإلهي في عالم الأرزاق لكل دابة على الأرض ،
فسررت بذلك سروراً عظيماً لما فيه من التطمينات الإلهية
للحَضَرَات الإنسانية بضمن رزق كل من يدب على الأرض ،
ولا شك أن النوع البشري ممن يدب على هذه الأرض .
ومن العلوم أيضاً : علم مستقر دواب الأرض، وعلم مستودع دواب

الأرض ، وعلم الكتاب المبين الشامل للعلوم الثلاثة المذكورة ، وقد حصل لي أنني سألته أن يعرفني علم هذا الكتاب المبين فإذا به بعظيم فضله يشهديني كتاباً مبيناً واضحاً اكتب فيه العالمين يعطي الناظر في صفحاته معرفة عالية يتيقن معها أنه ما من شيء في هذا العالم إلا وهو رزق لآخر منه ، وأن هذه المعرفة هي مسطور الهوية الذاتية في رفقها المنشور الأعظم ، كما يعطي هذا الكتاب المبين الناظر فيه بالخاصية معرفة ذاتية الرزق في المرزوق ، ومن هذا السر يعلم كل أحد أن رزقك يتبعك كما يتبعك ظلك ، فكما أن الظل ذاتي فيك يستطيل عنك إلى غيرك دون أن ينفصل عن ذاتك ، كذا رزقك تجده حولك إلا أنه لك ذاتياً ، وكما أن ظلك ينقبض إليك عند ظهور النور عليك كذا يكون رزقك حين إشراق نور هويتك فيك منك فرزق كل أحد ذاتي فيه له منه ، وما أشد معرفة حبيبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الحقيقة حين تحقق بها ذاتياً بهوية الذاتية فما كان له إلا أن قال لمن انتظره أن يفطر معه بعد صوم

طويل : « **إني أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني** » ففطروا وواصل صيامه على رزق ذاتي في هويته ، ومن هنا تلوح لك أسرار اسمه الصمد مع الإقاة فإن من خواص هذا الاسم إذا تحققت بالهوية ألا تشعر بالجوع ما دمت تذكر هذا الاسم ولم تدخل معه في الذكر غيره من الأسماء ، فإنه اسم ذاتي لا يعرف حقيقته إلا قلب شرفه الله تعالى بالتجلي القلبي الصمداني . ومن سر العدد هنا وهو عدد هذا المدرج أن الستة تحفظ نفسها ولا تحفظ غيرها ، فعاد الحفظ ذاتياً ، فانظر الإبداع الإلهي في مناسبة العوالم لبعضها البعض في هذا الهيكل ، ومن هذا الهيكل أيضاً فتح الحق لأصحاب النظر العقلي أنوار هذا المدرج حتى قالوا : « **أنت حقيقة ما تأكل** » ، و « **قل لي ماذا تأكل أقل لك ماذا أنت** » ، فإن حبيبي الله تعالى قال : « **فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ** » ، والطعام رزق وقال حبيبي أيضاً : « **كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ** » وما ذلك إلا لتكونوا أطيب هذا العالم فإنك إن حققت هذا السر من هذا الهيكل وجدت أن طعامك

وشرابك الذي هو رزقك سبب من أسباب الحق في إبقاء حياتك عليك ، وبالجمله فإن كل لقمة ورشفة هي جزء منك ، ومُجمل ما تأكل و تشرب في سِنِي حياتك هو أنت، فكيف يأكل أو يشرب جزءك أحدٌ غيرك ! هذا من أوضح ما تُعَين في الكتاب المبين . كنت بعد هذا النظر في الكتاب المُبين أَعين الجَمع يشربون من إبريقٍ واحدٍ فيه رزق كل واحد منهم مُجَملاً مُستقراً ثم يُودع في فم كل واحدٍ منهم مُفصلاً مُودعاً فتنموا من روح تلك الشربة بقانيّة كل فرد منهم، ولا يعرفون أن جزءاً منهم كان مُجَملاً مع أجزاء بعضهم في الإبريق ، وكنت أرى أجزاءهم المُجملة في الإبريق مكتوبة لأفرادهم في ذاك الكتاب المُبين حتى أن من الأبريق ما يحوي أجزاء بعض أفراد الإنسان مع أجزاء ليست للإنسان أصلاً ، فكُم وكُم قرأتُ في ذاك الكتاب المُبين رشفتين واحدة لإنسان؛ والثانية لقطّة أُجمَلتا في حلبة ضرعٍ واحدٍ ، فلا الإنسان يرشف جزء القطّة؛ ولا القطّة ترشف جزء الإنسان ؛ ولكل جزء مقسوم في الكتاب مسطور هو له ؛

وهو به ؛ هو هو ، وكُم قرأتُ في هذا الكتاب المُبين أن رزقاً ليس هو لزيدٍ مِنَ النَّاس وإن حُقِنَ به حَقناً لا ينمو منه ويخرجه كما هو على تعدّد الخراجات ، وكُم عاينتُ في هذا الكتاب أناساً انتهت أرزاقهم الدنيويّة ، فحَقنوا بمختلف أجزاء الرزق وهُوِيَّتْهم ترفض كل ذلك وتأبى إلا الانفصال عن هذا الرزق الماديّ للتحوّل إلى عالم البرزخ ، ومما عاينتُ في هذا الكتاب أن دماً يُخلَق في إنسان هو جزء آخر لا ينمو عليه ، هو مما استقر وأودع فيه ، فهو أمانة تُستخلص منه من مُستودعها حتى ترحل إلى إنسان آخر هو هُوِيَّتْها ويكون مستقرها فتكون جزأه الذي ينمو منه ، وترى الإنسان المستودع هذا الجزء يقول دمي وجزئي وهو صادق فيما يراه ، ولو علِمَ ما هو مسطور في الكتاب المُبين لَقَالَ دُمُ أَخِي ومستقرّه كان عندي وديعة وعارية مُسترجعة ولكن هيهات هيهات أين من يبصر ذلك الكتاب على ظهوره وإبانتته ووضوحه ، فإذا فهمت هذا الرزق في الماديّات فتعالَ معي أبين لك سطوراً من هذا الكتاب

في المغنويات فإن الرزق المغنوي أشد لطفًا وخفاء في هذا الباب فإن كاتباً يكتب أفكاراً هي رزق لحضارة قادمة ، وجزؤها المغنوي المقسوم لها ، وليس له بصفته كاتباً إلا أن دونها وكان آلة إنزالها من ملكوتها إلى ملكها وتراه إذا كان صاحب نظر عقلي يقول : كتابي ، وأفكاري ، ونتاجي ، وخلاصة فكري ، وعلومي وهو في الكتاب المبين عند صاحب الشهود لهذا الكتاب المبين ليس له شيء مما ذكر إلا أن شرفه الله تعالى بإطلاعهم على ما أظهر منه ، ولقد عرفت من الأولياء من يتأدب في هذه الحضرة مع الله تعالى ويقول ببراءته من هذا الرزق المغنوي ويتحقق بجهله على وسع ما مر به من علم فتراه يقول إذا غرّضت له تلك الحضرة : « **الله أعلم** » ، ومنهم من يقول : { **.. وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ {٧٦} يوسف** } ، ومنهم من يقول : { **.. وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا {١١٤} طه** } ، ومنهم من يقول : « **إنّ العلم لله وحده** » ، ومنهم من يقول غير ذلك كل منهم حسب شهوده للحضرة التي نطق عنها ولولا

وارد الوقت لفصلت في تلك الحضرات ، ومن أين نطق كل واحد منهم إلا أن الاستطراد هنا ينافي الحكمة العلمية وأقول بمثل هذه المعاينة للكتاب المبين إذا عرفها العالم المسمى عالمياً بتسمية العليم سبحانه وتعالى له ، كان ممن يخشون الله تعالى فإن خشية العلماء للعليم لا تأتي عن علم فقط بل لا بد أن يتبعها شهود و معاينة لحقائق ما علموه معرفة ذوقية . لقد استبشرت استبشاراً كبيراً لم تسعني معه الأرض ولا سمواتي عند معاينتي في كتابي المبين حقيقة في رزقي المغنوي العلمي الذاتي ، فقد وجدت هويتي مدرجة في ذلك الكتاب مع ديوان المخصوصين في ذلك الكتاب ، فوجدت منهم أن الله سبحانه وتعالى سطر في الكتاب اختصاصاً للشيخ البخاري حيث حفظ له كتاب الحديث الشريف عنده فلم يظهره على يد أحد قبل البخاري رحمه الله تعالى ، ورأيت اختصاصاً بكتاب إحياء علوم الدين حفظه الله تعالى من الأزل للشيخ الغزالي فلم يخرجه إلا على يده الشريفة رحمه الله تعالى اختصاصاً إلهياً وتشريفاً بديعاً ،

وكذا حفظ كتاب البرهان في علوم القرآن اختصاصاً إلهياً
بالشيخ الزركشي فلم يظهره إلا على يده الشريفة رحمه الله تعالى ،
كما أن الفتوحات المكية لم تظهر على غير صاحبها رحمه الله
تعالى فإنها رزقه ، وجزؤه المعنوي وكذا هذه السطور التي
يتحفي الله تعالى بها فإني أعلم أنها جزئي المعنوي في عالم
الرزق ، والذي عاينته كما عاينت الكثير مما اختصني به الحق
سبحانه وتعالى في كتابه المبين ولا أقول ذلك فخرا وسمعة
ورياء معاذ الله تعالى بل هو تحديث بنعمة الرب علي **{ وَأَمَّا**
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ { ١١ } الضحى ، ومن تحديتي بنعمة الله تعالى
الذي أعلم أنه يحب أن يرى أثر هذه النعم علي فإن سعادتي
كانت كبيرة عندما وجدت أن حبيبي الله تعالى قد اختصني
بأرزاق معنوية هي علوم ومعارف في الروح وحروف القرآن
وأسرار في التجليات والتنزلات ادخرها لي منذ صدر الإسلام ،
فلا تظهر إلا من قلبي وعلى يدي ولساني ، فأنال بهذا الظهور
العلمي صدقة جارية لأن العلم صدقة جارية تتكون عنها جبال

من الثواب الله أعلم بها هي جزئي المقسوم لا محالة ، ولعلي
في هذا المقام أضع جناح الذل والخشية لله الغني الحميد فقراً
إليه فإني لما أنزلت إلي من خير فقير ، وفوق علمي أنت
العليم ، وكيف لا أفقر في غناي لغناك ، وفقري وغناي فقيران
لغناك ، وكيف لا أجهل أمام علمك وأنا في علمي جاهل لعلمك
لا إله إلا أنت زدني علماً ، واعلم يا وليي أشهدك الله الكتاب
المبين أن من يقرأ هذه السطور لا بد أن يلاحظ أن الفتوحات
المجددية هذه وإن كانت أرزاق معنوية علمية لأجيال قادمة
إن شاء الله تعالى إلا أن في جانبها الاختصاصي وثوابها هو
جزئي المقسوم ، وهذا من فضل ربي فاستبشروا بما تقرؤون .
فيا مشاركي في هذا المسطور ، اعلم أن من معارف هذا الكتاب
المبين وجود أرزاق معنوية ومادية ، وأن الرزق المادي مهما
كُتب له الدوام فإنه لا يقوى قوة دوام الرزق المعنوي ، فإن
جزأك المقسوم من أرزاقك المعنوية العلمية تدوم عبر الزمان ،
وإلى هذا أشارت النصوص الشرعية الواردة في العلم وأنه

صدقة جارية يموت صاحبها و تبقى جارية عليه بالفوائد والعوائد ، ولقد عاينت في كتابي المبين في هذا الخصوص انتشاء الملائكة من عين الهوية الذاتية ، وخصوصاً الملائكة التي تُخلَق من تسبيحة الإنسان فإنك إن سبّحت الله تعالى خُلِق من تسبيحتك تلك ملكٌ مُسبّح لك ثواب تسبيحه إلى يوم القيامة ، وهذا المَلَك المخلوق من تسبيحتك وإن كانت تسبيحتك هي جزؤه المقسوم فإنّ الملاك بكل تسبيحاته هو جزؤك المقسوم ، فإنّ الله بهذا الملاك يمدّ عوالم رزقك وينمّيها جبلاً من الحسنات والثواب لا يحيط بأبعاده على الحقيقة إلا العليم الرزاق، وأضرب لك مثلاً مادياً أرّدفه بآخر روعي للتوضيح والتفهم ، فإنّ لُقمة هي فستقة هي جزؤك المقسوم يأكلها غيرك فترفضها عوالمه فيلفظها ، فإذا بها تعود إليك فتقبلها هويّتك، في حين لم تقبلها هويّة غيرك ، فكلّ ميسرّ لما خُلِق له حتى جزؤك المقسوم من الرزق ، وكم من طفلٍ تمضغ لُقمته بفم أمه حتى إذا صارت سائغة رجعت إليه ليأكلها فتغذى روحه بروح اللُقمة ، وتلفظ

أمعأؤه موادها التي هي ليست جزأه المقسوم له من الأرزاق ؛ بل هي جزء نبات يعتاش عليه يستقذره صاحب الأمعاء اللافظة ويستطيعه سماداً فاخراً من كان جزءاً له ؛ هذا المثال الماديّ ، أمّا المثال الروحيّ على هذه المسألة فإنّ زانية تتعذب في جهنم بجزء مقسوم لها استنطابته في الدنيا رزقاً حراماً ، واستقذرتة في الآخرة عذاباً غراماً فما هي استلذّت في دنياها إلا بجزئها المقسوم في هويّتها ، ولا تعذّبت في آخرها إلا بجزئها المقسوم لها في هويّتها ، لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، ولو علم أهل الدنيا حقيقة هذا القانون في الكتاب المبين لما تجرأ على عصيان الحقّ في أيّ دستور من دساتيره الشرعية أحد ، حتى أنّي عندما أذكر هذه الحقيقة لا أجد في قلبي لساناً يقول سوى ما قيل في سورة ياسين بلسان الحق : **{ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ .. { ٣٠ } يس** ، فتنبه لما أبين لك فإنّ السلامة في هذه المعامك عزيزة ، فما كان لك فلن يُخطئك ، ولن يكون لغيرك ، ولن يأتيك بقوّتك ، فإنّه تجلّي هويّتك الذاتيّ وما كان ذاتياً لا

يكون لغير ذاته ، وما لم يكن لك فلن تأخذه بقوتك فإنه تجل ذاتي من تجليات هُويّة المتجلّي، وما كان ذاتياً له لا يكون لك ، ألم ترَ أن لفظ الجلالة الله لما كان اسماً ذاتياً كيف أنه امتنع على أي مخلوق أن يُسمى به ، وكيف أن اسم العبد اسماً ذاتياً لكل مخلوق فلا يكون اسماً لله فالذاتي لا يكون إلا لحقيقة هُويّته الذاتية ، فويل لمن كان الإلحاد صورة من صور هُويّته الذاتية وجزؤه المقسوم ، وطوبى لمن كان الروح والريحان والنور والعرفان والحب والوجدان صورة من صوره الذاتية وجزؤه المقسوم بين أرزاق العالمين ، اللهم حقّقنا بهُويّتك حتى نعلم ونعرف حقّاً حقّاً أنك أقرب إلينا من حبل الوريد فتكون سمعنا الذي نسمع به ، وبصرنا الذي نبصر به ، ولساننا الذي ننطق به ، ويدنا التي نبطش بها وقدمنا التي نمشي بها كما جاء في الحديث الشريف فتكون الربّانيّة جزأنا المقسوم ونكون ربّانيين بين يديك بهُويّة ذاتيّة حقّاً تنفيذاً لأمرك { .. كُونُوا رَبَّانِيِّينَ } .. {٧٩} آل عمران ، فنكون مُستودعها ، وتكون مُستقرّنا ،

ويكون كل ذلك مسطوراً في كتابك المُبين تحقّقاً وتخلّقاً آمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . فانظر فتح الله بصيرتك وبصرك لمعاينة هذا الكتاب المُبين أهمية ما سطر فيه ، حتّى جعله الله تعالى مدخل البحر الثاني عشر لما فيه من تحقيق للذاتيات ، وبالتالي تحقّق بهُويّة تلك الذاتيات ، ولا تظن رعاك الله أن هذا الكتاب المُبين هو نفسه اللوح المحفوظ أو أنّه الكتاب المسمّى ، فإنّ اللوح المحفوظ شمل هذا الكتاب وغيره ، فتنبه ترشد . فيا وليي في الله نبّهك الله على حقيقة التجلّي الذاتي في جزئك المقسوم لك أن هذه المعرفة تكسب صاحبها بصيرة من نوع ما ، وعلم يحملك إلى مدارج الرضى والتسليم ، وإليك مثال ذلك في حدث جرى مع مُريدين في طريقنا المُجددي وكانا يتردّدان عليّ طلباً للصُخبة عندما انتقلتُ إلى عمّان ، حيث كانا يسافران من حلب إلى عمّان في كل شهر فيمضيان معي

بضعة أيام نتطرح فيها المعارف والعلوم ، فحدث ذات مرة
أن أعطت الزوجة هاتفها النقال (وهو وسيلة اتصال سمعية
لاسلكية) إلى زوجها وما إن وصلا إلى الزاوية حتى وجدا أن
الهاتف مفقود ، فمثل هذه المعرفة هنا تلغي اللوم والشكوى
في فقدان الهاتف النقال فإن الجزء المقسوم لها فيه من كونه
رزقاً تستفيد منه قد استنفذته ، وبات ذات الهاتف النقال جزءاً
مقسوماً لغيرها له فيه استفادة ، ومن وجه آخر معرفة هذه
الأسرار تذهب بها إلى رؤية ما انقطع من تجليات هويتها
الذاتية حتى انتهى تجلي الجزء المقسوم لها في ذاك الهاتف
النقال ، فإن عرفت أعادت نيتها وتجلت ذاتياً فعاد الهاتف
النقال لها جزءاً مقسوماً ، وإن لم تعرف صارت نيتها تجلياً
ذاتياً يقسم لها جزءاً مقسوماً جديداً هو هاتف نقال آخر .
ولا يظن أحد من كلامنا هنا أن الإنسان رازق نفسه ؛ لا ، بل الله
هو الذي يرزقه إجمالاً وتفصيلاً بما هي عليه هويته الذاتية ،

فقد قال حبيبي عز وجل في صُحُف إبراهيم وفي القرآن الكريم :
{ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى } {٣٩} وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ
يُرَى } {٤٠} ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى } {٤١} النجم ، فهو
الرزاق جلّ وعلا وتجزى أنت منه الجزاء الأوفى .

والله يقول الحقّ وليس أنا وهو يهدي السبيل
وليس أنا والحمد لله ربّ العالمين





فهرس المؤلف

- فاتحة الكتاب 5
- الإهداء 7
- السيرة الذاتية للمؤلف 9
- كتب ومؤلفات وأبحاث علمية لسماحته 13
- تعريف بالطريقة الهانيبالية الكمالية المجددية 21
- مقدمة المؤلف 25
- باب في معرفة مفاتيح المعارف 29
- باب في معرفة منزل منازل انبثاق الأسرار 33
- باب في معرفة التعريف الإلهي 51
- باب في معرفة الولاية البشرية 59

- باب في معرفة هيكل الهياكل النورانية 77
- باب في معرفة الهيكل الموافق 87
- باب في معرفة هيكل الوهب والوجدان 95
- هيكل الهوية الذاتية 129





نبذة عن الكتاب

رسالة المجددية الأولى

أبواب هذه الرسالة إنما هي من قبيل إسقاط الضوء على بعض جوانب وأسرار الهياكل النورانية التي تفرّدت بذوقي المجدديّ الخاص بكشف بعض الحجب عن حقائقها ، فقد وجدت في كتب التراث الإسلامي بعض التلميحات عن هذه الهياكل ، تتراوح بين سطر و بعض السطور من بين كتاب إلى آخر ، فطرقت باب الحقيقة على طريقة الطريقة ، واستأذنت سيدي الربّ الوهاب ليأذن لي بكتابة هذه الأبواب حتى أسدّ ثغرة في جدار العرفان وأكمل بعض المعارف في هذا الشأن ، فلا تظن أن ما في الأبواب هي كل أسرار الهياكل ، أو أن أبواب هذه الرسالة تستغرق كل الهياكل ، فإني أعلم يقيناً أنه ما من كتاب استطاع احتواء أسرارها ، وضم دقائقها ، واشتماله على رقائقها ، إلا القرءان الكريم ، ولكن لي في وارد الوقت هذا التعريف بما يفتح الله تعالى ويشاء .

بقلم الفقير إلى ربه تعالى
هانيبال يوسف حرب